تصور مقترح لدور التخطيط التربوي في تنشئة طفل الروضة سياسياً في ضوء ميثاق حقوق الطفل العربي

A Proposed Vision For Educational planning the political upbringing of the child in light of a charter The rights of the Arab child

هناء عبد المنعم عطية كامل

مدرس بقسم أصول تربية الطفل

كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة المنصورة

Hanaa Abdelmoniem Atia Kamel

Lecturer, Department of Child Raising Origins

College of Childhood Education - Mansoura University

الاستشهاد المرجعي:

كامل، هناء عبد المنعم عطية.(٢٠٢١). تصور مقترح لدور التخطيط التربوي في تنشئة طفل الروضة سياسياً في ضوء ميثاق حقوق الطفل العربي. *مجلة بحوث ودراسات الطفولة*. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، ٣(٥)، يونيو، ٣٧٥-٤٥٢

ملخص البحث:

يعتبر التخطيط أساس نجاح العمل، فرسم خطة العمل من مقومات الأعمال، وفي سياق التحويلات المعاصرة برزت العديد من الاتجاهات الفكرية الحديثة التي ميزت فكر التخطيط التربوي لنظم التعليم ومؤسساته، وانعكس ذلك في تكوين نماذج تخطيطية تفاعلية لدي طفل الروضة، فالتنشئة السياسية مفهوم حديث نسبياً، إذ أنه ظهر للوجود بعد الحرب العالمية الثانية، وبعد انحسار الاستعمار الغربي وحصول معظم الدول على استقلالها، وظهور التكتلات العالمية العسكرية والسياسية مثل الكتلة الغربية ومثلها الشرقية ومن ثم كتلة دول عدم الانحياز، فبدأت كل دولة تعمل جاهدة على استقرار نظامها السياسي، وتغرس ما تؤمن به من أفكار ومبادئ في نفوس أبنائها، وبدأ دارسو السياسة بتحليل المخاطر والتحديات التي يتعرض لها الطفل، مما يدل علي خطورة قضية البحث، ولتحقيق ذلك سعي البحث الحالي الي التعرف علي الإطار المفاهيمي للتنشئة السياسية لطفل الروضة، ومعرفة مدي تأثير التخطيط التربوي علي التنشئة السياسية الصحيحة للأطفال، وتدعيم ثقافة حقوق الطفل، وهدفت الدراسة الحالية إلي التعرف علي مفهوم تنشئة الطفل سياسياً في ضوء ميثاق حقوق الطفل العربي وأهميتها وأهم المؤسسات التربوية التي تساعد علي التنشئة السياسية الصحيحة للأطفال والوقوف علي مدي أهمية التخطيط التربوي وعلاقته بتدعيم ثقافة حقوق الطفل في المجتمع العربي، والتعرف علي أهم أساليب تربية الطفل الداعمة لممارسة الطفل لحقوقه، واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، واشتملت عينة الدراسة علي (١٠٠) من المعلمات برياض الأطفال في محافظة الدقهلية، وأيضاً اشتملت علي (٧٠) طفل وطفلة برياض الأطفال بمحافظة الدقهلية، واستخدمت الباحثة أدوات الدراسة تمثلت في (استبانة لمعلمات رياض الأطفال، وبطاقة ملاحظة للأطفال).

وقد أوضحت النتائج: أنه بتطبيق اختبار (ت) بين المجموعات (من معلمات رياض الأطفال بالريف والحضر وملاحظة المعلمات للأطفال داخل الروضات) عينة الدراسة جاءت قيمة كا٢ (غير دالة) أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات في تحقيق محاور الاستبانة وعناصر الملاحظة، مما يعني أن المؤشرات الدالة على هذه المحاور والعناصر مهملة من قبل المعلمات داخل الروضات بتدعيم ثقافة حقوق الطفل في المجتمع العربي.

الكلمات المفتاحية (التخطيط التربوي– تنشئة الطفل سياسياً – ميثاق حقوق الطفل)

Abstract

Planning is considered the basis for the success of work, so drawing a business plan is one of the foundations of business, and in the context of contemporary transformations, many modern intellectual trends have emerged that have characterized the thought of educational planning for education systems and institutions, and this was reflected in the formation of interactive planning models for the kindergarten child, so political formation is a relatively recent concept, It came into existence after the Second World War, and after the decline of Western colonialism and the obtaining of most countries of their independence, and the emergence of global military and political blocs such as the Western bloc and its eastern ideals. And then the bloc of non-aligned countries, so each country began to work hard to stabilize its political system, implanting what it believed in in terms of ideas and principles in the hearts of its children, and policy researchers began to analyze the risks and challenges faced by the child, which indicates the seriousness of the research issue, and to achieve this, the research sought The current goal is to learn about the conceptual framework for the political upbringing of kindergarten children, and to know the extent of the impact of educational planning on the correct political upbringing of children, and to establish a culture of child rights, The current study aimed to identify the concept of the political upbringing of the child in light of the Arab Children's Rights Charter and its importance and the most important educational institutions that help in the correct political upbringing of children and to stand on the importance of educational planning and its relationship to establishing a culture of child rights in Arab society, and to identify the most important methods of supporting child education To exercise the child's rights, the research used the descriptive and analytical approach, and the comparative approach, and the study sample included (100) female teachers The supervisors in kindergartens in Dakahlia governorate, and also included (70) children in kindergartens in Dakahlia governorate, and the researcher used the study tools represented in (questionnaire for both teachers and supervisors, and a note card for children).

The results showed:That by applying the (T) test between groups (from rural and urban kindergarten teachers and supervisors, and observing the teachers for children in kindergartens), the study sample came to the value of Ca2 (non-significant), meaning that there are no statistically significant differences between groups in achieving the axes of the questionnaire and the observation elements, which means Indicators indicating these axes and elements were previously neglectedThe teachers and supervisors in kindergartens establish a culture of child rights in the Arab community.

Key words: Educational Planning - The Political Upbringing Of The Child - The Arab Children's Rights Charter

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة هي القاعدة التي يبني عليها مستقبل الأمة، وتعد مرحلة ما قبل المدرسة (مرحلة الروضة) من أهم المراحل النمائية تأثيراً في تشكيل شخصية الطفل الحالية والمستقبلية، ففيها تتكون المفاهيم الأساسية، ويبدي فيها الطفل مرونة وقابلية لاستقبال الخبرات، وتخزين المعلومات واكتساب المهارات الاجتماعية والمعرفية، ويبدأ الضمير في التكوين، كما تبدأ الميول والاتجاهات في التشكيل، مما يحدد صورة سلوك الطفل مع الأفراد والبيئة المحيطة به، وبذلك اهتمت دول العالم منذ فترة طويلة بتوفير الظروف الملائمة أمام الأطفال ليمكنهم النمو في إطار يسمح لهم بالنضج وتوسيع مداركهم مما يهيئهم لتنشئة سياسية سليمة.

ويعد التخطيط وسيلة للوصول الي أهداف سياسية، إعداد مجموعة من القرارات المفضلة لتنفيذها، طبقاً لوسائل محددة، وهو يشتمل على تنظيم وتحديد للواقع وليس مجرد تكهنات للمستقبل، والتخطيط التربوي يعتبر محاولة علمية واعية منظمة تقوم علي أساس من الاحصائيات والدراسات الصحيحة، لتنفيذ الإصلاحات المطلوبة للأطفال في ظل تنشئة سياسية واعية (جوهر علي: ٢٠٠٩: ٨).

فالتنشئة السياسية لدي الطفل تمثل أبرز جوانب تأصيل حقوق الطفل العربي، لأنها تتضمن الأفكار والقيم والعادات التي تثبت صلاحيتها لتشكيل شخصية الطفل،ونص الإعلان العالمي لحقوق الطفل لبقاء الطفل وحمايته ونمائه، فالأطفال أبرياء وضعفاء ويعتمدون علي غيرهم، وهم أيضاً محبون للاستطلاع ونشطاء، مفعمون بالأمل، فمن حقهم علينا أن نوفر لهم الوسائل للتمتع بأوقاتهم في جو من المرح والسلام وأن نوجههم نحو الانسجام والتعاون، وأن نساعدهم على النضج من خلال توسيع مداركهم وإكسابهم خبرات جديدة، كما تنص خطة العمل لتنفيذ الإعلان العالمي لبقاء الطفل في مادته الثانية على أنه ينبغي أن يصبح إحراز التقدم من أجل الأطفال غاية رئيسية للتنمية الوطنية الشاملة، كما ينبغي أن يشكل هذا التقدم جزءا لا يتجزأ من الاستراتيجية الإنمائية الدولية لعقد الأمم المتحدة الرابع(شريف:٢٠١٠، ١١)

ونصت اتفاقية حقوق الطفل فيما يتعلق بالتعليم على أن توافق الدول الأطراف أن تكون تربية الطفل موجه نحو:

(١)تنمية شخصية الطفل ومواهبه وقدراته العقلية والبدنية إلى أقصى إمكاناتها.

(٢) تنمية احترام حقوق الطفل والحريات والمبادئ المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة.

(٣) تنمية احترام هوية الطفل وثقافته ولغته وقيمه الخاصة والقيم الوطنية للبلد الذي يعيش فيها والبلد الذي نشأ فيها والحضارات المختلفة عن مجتمعه.

(٤) إعداد الطفل لحياة تستشعر المسؤولية في مجتمع حي بروح التفاهم والسلم والتسامح والمساواة بين الجنسين والصداقة بين الشعوب والجماعات الوطنية والدينية والأشخاص الذين ينتمون إلى السكان الأصليين. (جامعة الدول العربية: ٢٠٠٢، ٢٧٠)

فلا شك أن مراعاة تلك المبادئ في تربية الطفل يهيئه للنضج والتكامل وهي أسس ضرورية لتنشئة سياسية تتناسب مع العصر وتحدياته ويساعد علي ذلك التخطيط التربوي الذي يشمل جميع العاملين في تنشئة الطفل وتقويم السلوك الاجتماعي ورسم الأهداف المباشرة والمثل العليا، والمسئولين عن تنمية قدراته وتراثه الثقافي والممثلين لضمير المجتمع وقواه المبدعة ولذلك يشمل هذا التخطيط لكل من(الأسرة– الروضة–الأصدقاء–النادي–النظام القانوني–الإعلامي– الصحي).

وبذلك يعد مفهوم التنشئة السياسية مفهوما حديثا يجب غرسه في الأطفال، والايمان بالأفكار والمبادئ التي تساعد علي تأصيل حقوق الطفل، وحمايته من المخاطر والتحديات التي يتعرض لها، فمنها مخاطر خارجية تتمثل في الهيمنة الثقافية والإعلامية، ومخاطر داخلية تتمثل في انتشار الفكر الغيبي غير العلمي، أما في الوطن العربي فقد اهتمت الدراسات المحلية في جانب من توجهاتها بالتركيز على المخاطر التي تتعرض لها الهوية الحضارية للطفل العربي نتيجة لتعامله مع برامج التلفزيون المذاعة محلياً والتي تعتمد في

جانب كبير منها على ما هو مستورد من مواد ثقافية وترفيهية، فضلا عن أن جانباً مهماً هو منتج عربياً يعاني من الفقر اللغوي والقيمي ومن الابتذال في عرض المضامين والأفكار، وما يحمله هذا البث من مفاهيم وأنماط استهلاكية وعادات وتقاليد يمكن أن تؤثر سلبا في ثقافة الطفل ولغته وفي اتجاهاته واستعداداته ورؤيته للحياة. (سكران:٢٠٠٧، ٢١)

وبذلك يتضح ضرورة الاهتمام بعملية التربية السياسية في مرحلة الطفولة لأنها أداة جوهرية وفعالة في تحقيق إجماع سياسي واسع بين المواطنين علي اختلاف انتمائهم الطبقي وثقافتهم القومية بل هي أداة فعالة في تحقيق استقرار النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي والفكري وغيرها في أية دولة من الدول، كما في دراسة (عبدالمطلب ٢٠٠٤م)، وضرورة تضمين حقوق الطفل في المناهج الدراسية وتنمية قدرات المتخصصين علي ممارسة تلك الحقوق في القاعات وإلقاء الضوء علي أهمية التربية في التوعية بحقوق الطفل كما في دراسة (طلبة ٢٠٠٦).

مشكلة البحث:

انطلاقاً من الدارسات السابقة العربية والأجنبية مثل دراسة (القططي ٢٠١٨- عبدالموجود ٢٠١٧- Au young ٢٠١٧ – rufi ٢٠١٦ – don٢٠١٥ –الحواتمة ٢٠١٤- عبد المحسن ٢٠١٣-مرقص ٢٠١٢) وكذلك البحوث العلمية التي عرضتها الباحثة، تبين أن مستقبل هوية الطفل العربي حضارياً وثقافياً يحمل مخاطر سالبة نافية لهذه الهوية إذا استمرت أوضاع تربية الطفل وتنشئته الاجتماعية والثقافية على ما هي عليه.

ولا شك أن النظر إلى المشاركة السياسية وما يرتبط بها من الوعي السياسي والتنشئة السياسية على أنها أمور تهم الشباب فوق سن ١٨ سنة أمر يعد في غاية الخطورة حتى وإن كان ينطلق من قواعد دستورية وقانونية تعطي الشباب فوق السن المذكور حق الانضمام للأحزاب السياسية والانخراط بالعمل السياسي، فحقيقة الأمر أن الوعي السياسي واتجاهات الطفل نحو المشاركة السياسية تتأسس قبل السنة المذكورة بكثير، حيث أن اتجاهات

الطفل نحو العمل السياسي والمشاركة السياسية قد تبدأ في التبلور من داخل الأسرة متأثرة بطبيعة العلاقة بين أفرادها ونمط السلطة الأبوية والتخطيط التربوي فيها وما تحمله تلك السلطة من احترام وتقدير لنظام تربوي وأفكار وآراء مختلف أفراد الأسرة وآليات صناعة القرار داخل الأسرة نفسها.

وقد أكدت نتائج بعض الدراسات السابقة الي اغفال التخطيط التربوي لتنشئة الطفل سياسياً الذي يجب أن تقوم به معلمات رياض الأطفال مثل دراسة (القططي ٢٠١٨، دراسة عبد الموجود ٢٠١٧، ودراسة عوض ٢٠١٢) وكذلك ضعف توفير حقوق الطفل المصري وأن تلك الحقوق قد لا تجد تطبيقاً واقعياً يكفل للطفل حياة إنسانية كريمة مثل دراسة (مرقص ٢٠١٢، وجورجيت ٢٠١٦ ودراسة طلبة ٢٠٠٦)، **ومن ثم جاءت فكرة الدراسة الحالية:** في وضع قوانين وتشريعات الطفولة في مصر مازالت عاجزة عن مواجهة الكثير من مشكلات الواقع الذي يعانيه الأطفال من الحفاظ علي هويتهم والمساواة وعدم التمييز بين الأطفال، وحق الطفل في التعليم وحق الطفل في اللعب، وحق الطفل في المشاركة والاختيار، وحق الطفل في التعبير عن الرأي، مما قد ينعكس سلبياً علي معظم حياة الأطفال في الحاضر كعضو فعال له حقوق وواجبات في المجتمع المصري، **وأكد ذلك نتائج الدراسات السابقة** وهي:

- مدي إعجاب الأطفال بطريقة الرئيس في إدارة شئون البلاد وأهمية التنشئة السياسية التي يكتسبها الأطفال من خلال ما يشكل سلوكهم السياسي و ضرورة الدور الذي تلعبه المعلمة في غرس الوعي السياسي لدي الأطفال وتنشئة الأطفال أمر ضروري بتقديم برامج توعية وحث الأطفال منذ الصغر علي ذلك الذي اتضح في دراسة Rufo 2016.
- حدوث تضارب كبير في مستوي فهم الطلاب للأحداث الجارية من حولهم وأراءهم حول الحكومة والعائلة الحاكمة وأن معلمين هؤلاء الطلاب ليس لهم دور بارز في التأثير على وعيهم السياسي كما في دراسة Don 2015.

- وجود مشكلات تعوق الأسرة من تطبيق بعض المضامين التربوية التي تتضمنها مواثيق حقوق الطفل وهي (تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية –ما يتعرض له الطفل من إهمال من جانب بعض المعلمين في ضوء الكثافة الكبيرة للفصل –ضعف وعي الأسرة بالمضامين التربوية لمواثيق حقوق الطفل –ضعف المستوي الاقتصادي لبعض الأسر بما يجعلهم لا يملكون الموارد الكافية للمعيشة) كما في دراسة (جورجيت ٢٠١٦م)، وضع تصور مقترح يضم إنشاء قاعدة بيانات سليمة عن الأطفال في كل قرية وعن مختلف الخدمات الفعلية التي تقدم لهم في المجالات المختلفة من تعليمية وصحية وثقافية كما في دراسة (تودري ٢٠١٢م).

- وضع تصور مقترح يضم تنمية قدرة الطفل واعتزازه بهويته ولغته واتخاذ اللعب مدخل أساسي للتعليم في هذه المرحلة والتي تعكس أهداف المنهج الداعم لممارسة وتفعيل حقوق الطفل كما في دراسة (عبد المحسن ٢٠١٣ م)، وجود قصور وضعف لدي المعلمات في وعيهن السياسي وكذلك ضعف الأطفال بالوعي الوطني كما في دراسة نهي ٢٠١٨م.

- أهمية الوعي السياسي لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وإتاحة الفرص للتفاعل وممارسة الأنشطة المتعددة المتضمنة بالبرنامج والتي تنوعت في أهدافها واستخداماتها ومجالات تطبيقها، وقد كان سببا في اثارة الدافعية بين الأطفال، مما أسهم في سهولة التعلم وزيادة نمو الوعي السياسي لدي طفل الروضة كما في دراسة (داليا ٢٠١٧).

وفي ضوء ما سبق من عرض نتائج الدراسات والأبحاث السابقة يمكن أن تتحدد مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو التصور المقترح لدور التخطيط التربوي في تنشئة طفل الروضة سياسياً من أجل تدعيم ثقافة حقوقه كعضو فعال في المجتمع العربي؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي السابق الأسئلة الفرعية التالية:

- ما الإطار المفاهيمي للتنشئة السياسية لطفل الروضة؟
- ما مدي تأثير التخطيط التربوي على التنشئة السياسية الصحيحة لطفل الروضة؟
- ما هو النظام التربوي المتبع وعلاقته بتدعيم ثقافة حقوق الطفل في المجتمع العربي؟
- ما مقترحات تنشئة طفل الروضة سياسياً في ضوء ميثاق حقوق الطفل العربي ؟
- ماهي الفلسفة التي يبني عليها التصور المقترح لدور التخطيط التربوي في تنشئة الطفل سياسياً؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلي:

(١) التعرف علي مفهوم التنشئة السياسية لطفل الروضة وأهميتها.

(٢) توضيح أهم المؤسسات التربوية التي تساعد علي التنشئة السياسية الصحيحة للأطفال.

(٣) الوقوف علي مدي أهمية التخطيط التربوي وعلاقته بتدعيم ثقافة حقوق الطفل في المجتمع العربي.

(٤) وضع تصور مقترح لتنشئة طفل الروضة سياسياً في ضوء ميثاق حقوق الطفل العربي.

(٥) توضيح فلسفة التصور المقترح وآليات تنفيذه بما يتناسب مع طفل الروضة.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث الحالي فيما تعبر عنه النقاط التالية:

(١)مساهمة البحث في مساعدة الطفل علي استيعاب واقع المجتمع وفلسفته لكي يشب مواطنا صالحا ليس بينه وبين قيم المجتمع أي تعارض أو صدام.

(٢)مساهمة البحث في تنمية عاطفة المعايشة وروح الانتماء والولاء للوطن، وتهيئة عقل الطفل كي يكون قادراً علي مواجهة الغزو الثقافي والفكري الذي يصل عن طريق البث المباشر لمختلف محطات الإرسال التلفزيوني في العالم خاصة وفي ظل القرن الحادي والعشرين والمزيد من التقدم العلمي الهائل في ميدان المعرفة المتعددة.

(٣)مساهمة البحث في الحفاظ علي الهوية لدي الطفل في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية من خلال عمليات ومؤسسات التنشئة الاجتماعية وتدعيم ثقافة حقوقه في المجتمع والأدوار التي يؤديها في البيئة التي يعيش فيها.

(٤)أنه قد يفيد كافة المعنيين بضرورة نشر وتدعيم ثقافة حقوق الطفل وضرورة الاهتمام بها في الوقت الحاضر.

(٥)المساهمة في توعية أطراف البحث وهم:

- الأطفال من سن (٤-٦) سنوات عينة البحث، كما حددته المواثيق الدولية والمحلية.
- الآباء والأمهات وأولياء الأمور في رعاية أبنائهم ثقافياً وتعليمياً واجتماعياً وصحياً.
- بعض مؤسسات المجتمع المدني و المؤسسات التعليمية والاجتماعية والهيئات ذات العلاقة والمساهمة في إعداد النشء وتربيته.

منهج البحث:

استخدم البحث **المنهج الوصفي** لمناسبته لطبيعة هذه المشكلة في إطار الطريقة المسحية، وذلك لجمع بيانات ومعلومات يمكن تصنيفها وتحليلها للاستفادة منها في الوقوف علي كيفية التصور المقترح لدورالتخطيط التربوي وأثره في التنشئة السياسية للطفل والوقوف علي كيفية تدعيم ثقافة حقوق الطفل، وسيتضح ذلك في إجراءات البحث.

أدوات البحث:

(١) استبانة موجهة للقائمين علي تربية الأطفال داخل الروضة للتعرف من خلالهم علي دورهم المؤثر في التنشئة السياسية لطفل الروضة وتدعيم ثقافة حقوق الطفل.(من اعداد الباحثة)

(٢) بطاقة ملاحظة لسلوك الأطفال الدال علي تدعيم ثقافة حقوقهم في المجتمع المصري (من اعداد الباحثة)

حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية:** تقتصر حدود البحث الموضوعية علي (ميثاق حقوق الطفل) الذي يتضح في التصور المقترح لدور التخطيط التربوي في تنشئة طفل الروضة سياسياً في ضوء ميثاق حقوق الطفل العربي.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق البحث الحالي على عينة من أطفال الروضات – معلمات الروضات بالإدارات التعليمية الأربعة (إدارة بلقاس – إدارة أجا – إدارة السنبلاوين – إدارة ميت غمر) التعليمية، بمحافظة الدقهلية.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق أداة البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠١٩

- **الحـدود البشـرية:** يقتصـر البحـث الحـالي علـى عينـة ممثلـة مـن أطفـال الروضـة المصريين ذكوراً وإناثاً بلـغ عددهم (٧٠) طفل وطفلة –ومعلمات الأطفال والذي بلـغ عددهم (١٠٠).

مصطلحات البحث:

تتحدد مصطلحات البحث على النحو التالي:

- **Educational Planningالتخطيط التربوي**

عملية عقلانية تستهدف أهدافاً اجتماعية معينة وتستخدم وسائل خاصة لتحقيق هذه الأهداف، وهو عمل مرشد وموجه يراعي الإمكانات المتاحة ويعمل على استخدامها أفضل استخدام (غنايم: ٢٠١٧، ٢٣)

وبذلك **توصلت الباحثة** إلى تعريفها الإجرائي الذي يتمثل في تجهيز المناط بهم لتنشئة الناشئة وتقويم السلوك الاجتماعي ورسم الأهداف المباشرة والمثل العليا والمسئولين عن تنمية قدراتهم وتراثهم الثقافي والسياسي، لتنظيم علاقات الأطفال وإعدادهم لمتطلبات المواطنة الصالحة.

- **political child Socializationتنشئة الطفل سياسياً**

تعني تنمية الطفل في تلك الأمور التي يتضمنها مصطلح السياسة لكي يمارس السلوكيات المنشودة في هذا الصدد بوعي وإدراك وفهم. (عبد الله:١٩٩٦، ١)

وتوصلت الباحثة الي التعريف الاجرائي لتنشئة الطفل سياسياً بأنها عملية بث مجموعة من التصورات والمفاهيم والمبادئ إلي عقلية الطفل بحيث يتعلم عن طريقها أنماط السلوك المناسبة وتتشكل اتجاهاته نحو جيله ونحو الجيل التالي له عن طريق مختلف مؤسسات المجتمع التربوية، وذلك تمهيداً لدمجه في النظام السياسي القائم.

- **The Arab Children's Rights Charterميثاق حقوق الطفل العربي**

يعني بالتشريعات والاتفاقيات والاعلانات الدولية الخاصة بحقوق الطفل وهي مصدر قانوني ملزم في مجالات حقوق الطفل المختلفة ومن أهم هذه المواثيق (اعلان حقوق

الطفل لعام ١٩٢٤ – اعلان حقوق الطفل لعام ١٩٥٩ – اتفاقية حقوق الطفل لعام ١٩٨٩). (العربية، جورجيت: ٢٠١٦، ٢٦٧)

دراسات سابقة:

يمثل البحث العلمي سلسلة من جهود الباحثين، ويستفيد كل باحث من جهود السابقين في مجال بحثه ويبدأ من حيث انتهي الآخرون، لتحقيق التواصل في العلم والمعرفة كماً وكيفاً، وفي ضوء ذلك تم تجميع عدد من الدراسات السابقة حول موضوع البحث الحالي، ووجد أن هناك دراسات تعرضت لجانب واحد أو أكثر من موضوع البحث، وهي دراسات لها أهميتها وقيمتها، وقد استفاد منها البحث كثيرا في تحديد مشكلة البحث، وتوصلت الباحثة الي عدد من الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة وهي تتحدد في محورين أساسيين هما (محور خاص بالتنشئة السياسية لطفل الروضة – ومحور خاص بتأصيل ثقافة حقوق الطفل) وتتضح في الاتي:-

المحور الأول: التنشئة السياسية لطفل الروضة وتتضح في:-

●**دراسة نهي محمود إبراهيم القططي ٢٠١٨م:** هدفت الدراسة الي الكشف عن الواقع الحالي لأبعاد الوعي السياسي لدي معلمات رياض الأطفال، وعلاقته بتنمية الانتماء الوطني لدي طفل الروضة، واستخدمت الدراسة استبانة موجهة لمعلمات رياض الأطفال، اختبار مواقف مصور لمعرفة أهم مؤشرات الانتماء الوطني لدي أطفال الروضة، ومقياس تقدير الانتماء الوطني لطفل الروضة، وتكونت عينة البحث من ١٠٠ طفلا وطفلة من أطفال المستوي الأول والثاني بمحافظتي الدقهلية والغربية ن واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واشتملت عينة الدراسة علي عدد ١١٠ معلمة من معلمات رياض الأطفال في بعض رياض الأطفال بمحافظتي الدقهلية والغربية، وأسفرت نتائج الدراسة الي وجود قصور وضعف لدي المعلمات في وعيهن السياسي وكذلك ضعف الأطفال بالوعي الوطني، واتفق البحث الحالي مع الدراسة في ضرورة الاهتمام بمقومات الهوية الوطنية وغرسها لدي الأطفال،

واختلف البحث الحالي عن هذه الدراسة في تدعيم ميثاق حقوق الطفل من خلال التنشئة السياسية لطفل الروضة.

●**دراسة داليا عبد الموجود حسن ٢٠١٧م**، وهدفت الي تحديد القيم المناسبة من أبعاد الوعي السياسي لطفل ما قبل المدرسة، وذلك من خلال مساعدة معلمات رياض الأطفال علي استخدام البحث الاجرائي التعاوني لبناء برنامج الوعي لطفل ما قبل المدرسة، ومن ثم قياس فاعلية **البرنامج** المقترح في تنمية الوعي السياسي لدي طفل مرحلة ما قبل المدرسة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي في التعرف علي أبعاد الوعي السياسي وأهم المفاهيم والقيم السياسية اللازمة لطفل ما قبل المدرسة، كما استخدم أيضا المنهج شبه التجريبي لقياس أثر البرنامج المقترح في تنمية الوعي السياسي لطفل ما قبل المدرسة باستخدام بحوث الفعل، وقد توصلت الدراسة الي أهمية الوعي السياسي لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وإتاحة الفرص للتفاعل وممارسة الأنشطة المتعددة المتضمنة بالبرنامج والتي تنوعت في أهدافها واستخداماتها ومجالات تطبيقها، وقد كان سببا في اثارة الدافعية بين الأطفال، مما أسهم في سهولة التعلم وزيادة نمو الوعي السياسي لدي طفل الروضة، واتفق البحث الحالي مع هذه الدراسة في ضرورة تعويد الأطفال منذ الصغر علي الوعي السياسي، واختلف عن هذه الدراسة في تأصيل حقوق الطفل في المجتمع الذي يعيش فيه كعضو فعال له حقوق أساسية.

●دراسة **Au yaung king Hau ٢٠١٧ بعنوان (أساليب التنشئة السياسية للأطفال في ضوء التغيرات التي حدثت في الصين)** وهدفت إلي الكشف عن أهم أساليب التنشئة السياسية في ضوء المتغيرات التي حدثت في الصين، واستخدمت المنهج الوصفي وتم تطبيقه علي أهم مراكز التنشئة السياسية وذلك من خلال إعداد برامج تربوية دراسية تضم عدد من العمليات هي "عملية الشخصنة وتتعلق بوعي الصغار بالسلطة السياسية ممثلة في الأفراد من القيادات والزعامات خصوصاً الشخصيات السياسية والهامشية كرئيس الجمهورية ورجال الشرطة وعملية التسيس وتشير إلي تعلم الأطفال حقيقة وجود سلطة خارجية للكبار في الأسرة وعملية الطابع المثالي وهي الصفات المميزة للأطفال في صبغ قيادات السلطة السياسية

والزعامات الوطنية بصبغة مثالية وتوصلت الدراسة الي ضرورة تفعيل هذه العمليات لما لها من أثر إيجابي علي المعلمين وطلابهم، واستفاد البحث الحالي في ضرورة تفعيل هذه العمليات في رياض الأطفال وإكسابهم قدر من المعلومات عن هذه العمليات وهي التسيس والشخصنة والمثالية وتشابهت مع البحث الحالي في تأكيد دور المعلمة ودورها في مجال السياسة للطفل في ضوء الرؤية الحضارية الإسلامية، واختلفت هذه الدراسة مع البحث الحالي في التركيز علي الوالدية ودورها في مجال السياسة للطفل واتفقت مع البحث الحالي في التأكيد علي أساليب التنشئة السياسية في ضوء التغيرات الصينية فقط، واختلفت هذه الدراسة مع البحث الحالي في التأكيد علي حقوق الطفل العربي وتأصيلها.

•دراسة Rufo lahey ٢٠١٦ بعنوان (التنشئة السياسية لطفل الروضة)

وهدفت إلي تنمية الوعي السياسي لطفل الروضة وتأكيد الدور الذي تلعبه معلمة الروضة لتفعيل ذلك، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي واتضح في تقديم برامج لتنمي المعرفة السياسية للطفل بشرط أن تتناسب مع خصائص نمو الطفل واستخدم أيضاً المنهج الوصفي وطبقت استبانة علي ٢٠٠ معلمة من معلمات رياض الأطفال لمعرفة مدي الوعي السياسي لديهم، وتوصلت الدراسة إلي ضرورة الدور الذي تلعبه المعلمة في غرس الوعي السياسي لديهم وتنشئة الأطفال أمر ضروري بتقديم برامج توعية وحث الأطفال منذ الصغر علي ذلك، واستفاد البحث الحالي من هذه الدراسة في ضرورة تنشئة الطفل منذ الصغر علي الحرية في اتخاذ القرارات المناسبة من قبل البرامج التي تقدم في الروضة، لما لها من تأثير مباشر علي تربية الطفل واتفق مع البحث الحالي في تأكيد دور المعلمة لتنمية الوعي السياسي لدي الأطفال، واختلفت هذه الدراسة مع البحث الحالي في تدعيم إحدى المؤسسات التربوية المختلفة لتدعيم حقوق الطفل العربي .

●**دراسة Don Row ٢٠١٥ بعنوان (التمثيل السياسي للأطفال)** هدفت إلي إدراك الطلاب للأحداث الجارية من حولهم، وطبقت علي عينة من الطلاب مكونة من٩٨ طالبا في عمر ١٢ إلي ١٦ سنة لمعرفة مدي وعيهم السياسي باستخدام المنهج التجريبي والمنهج المقارن، وتوصلت الدراسة إلي حدوث تضارب كبير في مستوي فهم الطلاب للأحداث الجارية من حولهم وأراءهم حول الحكومة والعائلة الحاكمة وأن معلمين هؤلاء الطلاب ليس لهم دور بارز في التأثير علي وعيهم السياسي، واستفاد البحث الحالي من هذه الدراسة في الوقوف علي أهمية التنشئة السياسي لطفل الروضة وضرورة غرس ثقافة فكرية حول حقه في المجتمع الذي يعيش فيه واتفقت معه في التأكيد علي تمثيل الأدوار وإدراك الأطفال للأحداث الجارية من حولهم بالوضع السياسي الراهن، واختلفت هذه الدراسة مع البحث الحالي في ضرورة التأكيد علي حقوق الطفل العربي وتأصيلها.

●**دراسة عادل الحواتمة ٢٠١٤م**، وهدفت الدراسة الي التعرف علي دور وسائل الاعلام من إذاعة وتلفزيون وصحافة في التنشئة السياسية، ومدي التفاعل بين المتلقين ووسائل الاعلام، ومعرفة ملامح التنشئة السياسية في وسائل الاعلام عامة ووسائل الاعلام الأردنية خاصة، وقد أجريت الدراسة علي عينة من طلاب الصفوف العاشر والأول والثاني الثانوي في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية، حيث تم تقسيم المملكة الي ثلاثة أقاليم وسط وشمال وجنوب، ثم اختيار عينة مكونة من(٣٠٠) طالب وطالبة تمثل المدن والقري والبوادي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة الي أهمية الدور الذي يقوم به وسائل الاعلام في تنشئة الأفراد تنشئة سياسية بدور متداخل ما بين الإيجابية والسلبية، والايجابية تتحقق عندما يتم استخدام هذه الوسائل استخداما صحيحا، يراعي النسق السياسي للأفراد، بينما تتحدد السلبية بالاستخدام الخاطئ، والذي يصب في غير مصلحة الفرد والوطن، واتفق البحث الحالي مع هذه الدراسة في التعرف علي الوسائط التربوية التي تدعم التنشئة السياسية لدي طفل الروضة وتثقيفه بالحقوق الأساسية الهامة في المجتمع الذي يعيش فيه، واختلفت الدراسة مع البحث الحالي في تدعيم ميثاق حقوق الطفل من خلال التنشئة السياسية له.

●**دراسة أميمة السيد أحمد عوض ٢٠١٢ م**، وهدفت الي التعرف علي مدي فعالية برنامج للطالبات المعلمات في كلية رياض الأطفال لتنمية الوعي السياسي في ضوء الإعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر عن الأمم المتحدة، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، واشتملت عينة الدراسة علي ٤٠ طالبة بالفرقة الرابعة في كلية رياض الأطفال جامعة الفيوم، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية (مقياس الوعي السياسي للطالبة المعلمة – برنامج لتنمية الوعي السياسي – دليل لمعلمة الروضة) وقد أوضحت النتائج الدور الفعال للبرنامج في تنمية الوعي السياسي لدي الطالبات المعلمات عينة الدراسة، واتفق البحث الحالي مع هذه الدراسة في التعرف علي أبعاد الوعي السياسي وتطبيقه علي أطفال الروضة واختلف البحث الحالي عن هذه الدراسة في وضع تصور مقترح لتأصيل ثقافة حقوق الطفل العربي.

●**دراسة أحمد محمود عبدالمطلب** ٢٠٠٤م، وهدفت إلي التعرف علي الوالدية ودورها في مجال السياسة للطفل في ضوء الرؤية الحضارية الإسلامية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لدراسة وبحث الوالدية والتربية السياسية في ضوء الرؤية الحضارية الإسلامية لأن هذا المنهج يقوم علي تشخيص الظاهرة لكشف الحقائق وتقديم حلول ملائمة لها من خلال استبانة موجهة علي ١٥٠ ولي أمر من الجنسين، وتوصلت الدراسة إلي الاهتمام بعملية التربية السياسية في مرحلة الطفولة أداة جوهرية وفعالة في تحقيق إجماع سياسي واسع بين المواطنين علي اختلاف انتمائهم الطبقي وثقافتهم القومية بل هي أداة فعالة في تحقيق استقرار النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي والفكري وغيرها في أية دولة من الدول، واتفق البحث الحالي مع هذه الدراسة في الوقوف علي ضرورة الدور الذي يلعبه الوالدين لتنشئة الطفل سياسيا وغرس ثقافة حقوقه من البداية واتفق مع البحث الحالي أيضاً في تأكيد دور المعلمة ودورها في مجال السياسة للطفل في ضوء الرؤية الحضارية الإسلامية، واختلفت هذه الدراسة مع البحث الحالي في التركيز علي الوالدية ودورها في مجال السياسة للطفل.

المحور الثاني: دراسات خاصة بحقوق الطفل:

●**دراسة جورجيت دميان جورج ٢٠١٦م**، وهدفت إلي تقديم تصور مقترح يساعد علي تفعيل تطبيق المضامين التربوية لمواثيق حقوق الطفل ونشر ثقافة حقوق الطفل علي مستوي كل من الأسرة والمدرسة، واستخدمت المنهج الوصفي وقد استخدم في إطار هذا المنهج الطريقة المسحية وذلك لجمع بيانات ومعلومات يمكن تصنيفها وتحليلها للاستفادة منها في الوقوف علي إمكانية تطبيق المضامين التربوية لمواثيق حقوق الطفل، وتكونت العينة من ٤٤١ ولي أمر لديه تلميذ في التعليم في إحدى مراحل التعليم ما قبل الجامعي ومن ضمن العينة ١٥٥ معلما وذلك للإجابة عن السؤال الخاص بالمشكلات التي تعوق تطبيق المضامين التربوية لمواثيق حقوق الطفل في المدرسة، وتوصلت الدراسة إلي وجود مشكلات تعوق الأسرة من تطبيق بعض المضامين التربوية التي تتضمنها مواثيق حقوق الطفل وهي (تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية –ما يتعرض له التلميذ من إهمال من جانب بعض المعلمين في ضوء الكثافة الكبيرة للفصل –ضعف وعي الأسرة بالمضامين التربوية لمواثيق حقوق الطفل –ضعف المستوي الاقتصادي لبعض الأسر بما يجعلهم لا يملكون الموارد الكافية للمعيشة) واتفق البحث الحالي مع هذه الدراسة في التعرف علي مواثيق حقوق الطفل المصري وتأصيل ثقافته بالمضامين التربوية المختلفة وتشابهت مع البحث الحالي في تفعيل تطبيق المضامين التربوية لمواثيق حقوق الطفل ونشر ثقافة حقوق الطفل علي مستوي كل من الأسرة والمدرسة، واختلفت هذه الدراسة مع البحث الحالي في ضرورة التأكيد علي حقوق الطفل العربي وتأصيلها طبقا لممارسات تربوية مختلفة.

● **دراسة مصطفي عبد المحسن ووفاء ماهر عطية ٢٠١٣ م**، وهدفت إلي تنمية حقوق **الإنسان** برياض الأطفال عن طريق الأمثلة الواردة في الكتاب والتطبيقات العملية وأسلوب دراسة الحالة والصور والرسومات والأشكال وعرض الموضوعات عن طريق القصص، وقد استخدم في إطار هذا المنهج الطريقة المسحية لجمع بيانات ومعلومات عن مبادي حقوق الطفل كأحد مبادئ حقوق الإنسان وحقوق الطفل والممارسات المرتبطة بها في

رياض الأطفال، وتوصلت الدراسة الي وضع تصور مقترح يضم تنمية قدرة الطفل واعتزازه بهويته ولغته واتخاذ اللعب مدخل أساسي للتعليم في هذه المرحلة والتي تعكس أهداف المنهج الداعم لممارسة وتفعيل حقوق الطفل، واستفاد البحث الحالي من هذه الدراسة في ضرورة الأخذ بالممارسات التي يقوم بها الطفل في الروضة من أجل تأصيل ثقافة حقوقه في المجتمع المصري وهي حق الطفل في اللعب وحق الطفل في المساواة وعدم التمييز وحق الطفل في الحرية والاختيار واتفقت مع البحث الحالي في تنمية حقوق الإنسان برياض الأطفال عن طريق الأمثلة الواردة في الكتاب والتطبيقات العملية، واختلفت هذه الدراسة مع البحث الحالي في ضرورة التأكيد علي حقوق الطفل العربي وتدعيمها .

● **دراسة تودري مرقص حنا ٢٠١٢م**، وهدفت إلي تحليل أهم المواثيق الدولية لحقوق الطفل العالمية والإقليمية والمحلية لإبراز حقوق الطفل والوقوف علي أهم المضامين التربوية بها وتقديم تصور مقترح يساعد علي نشر وتأصيل ثقافة حقوق الطفل والتوعية بأهم المضامين التربوية للمواثيق الدولية العالمية والإقليمية والمحلية لحقوق الطفل، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لجمع بيانات ومعلومات يمكن تصنيفها وتحليلها للاستفادة منها في الوقوف علي كيفية تأصيل ثقافة حقوق الطفل، وتوصلت الدراسة إلي وضع تصور مقترح يضم إنشاء قاعدة بيانات سليمة عن الأطفال في كل قرية وعن مختلف الخدمات الفعلية التي تقدم لهم في المجالات المختلفة من تعليمية وصحية وثقافية، واتفق البحث الحالي مع هذه الدراسة في ضرورة تأصيل ثقافة حقوق الطفل علي مستوي المؤسسات التربوية وجعل السلام وحقوق الطفل والديمقراطية ممارسة يومية ومكتسبات معرفية في ذلك الوقت واتفقت مع البحث الحالي في التأكيد علي تحليل أهم المواثيق الدولية لحقوق الطفل العالمية والإقليمية والمحلية، واختلفت هذه الدراسة مع البحث الحالي في ضرورة التأكيد علي حقوق الطفل العربي وتدعيمها.

●**دراسة جابر طلبة ٢٠٠٦م**، وهدفت إلي تعيين الممارسات المختلفة والسلوكيات التي يتبعها الخبراء في الطفولة المبكرة فيما يتعلق بحقوق الطفل وأهمية رؤيتها الحديثة في

التطبيق، وطبقت علي عدد من الخبراء وعينة من الأطفال في عمر ٣ إلي ٥ سنوات، وتوصلت إلي أن الخبراء ذوي ١٦ عاما كانوا أكثر ملاءمة لاتجاه مؤيدي الأطفال في حقوقهم وأهمية ممارستها عن طريق اللعب وكانت أغلبية الاستجابات عن اتحاد الشعوب علي اتفاقية حقوق الإنسان، وتوصلت الدراسة إلي تضمين حقوق الطفل في المناهج الدراسية وتنمية قدرات المتخصصين علي ممارسة تلك الحقوق في القاعات وإلقاء الضوء علي أهمية التربية في التوعية بحقوق الطفل، واستفاد البحث الحالي من هذه الدراسة في التوصل إلي ممارسات عديدة يتم تطبيقها في هذا البحث الحالي وهي حق الطفل في التعليم وحق الطفل في اللعب وحق الطفل في الحرية والاختيار وهكذا واتفقت مع البحث الحالي في التأكيد علي تعيين الممارسات المختلفة والسلوكيات التي يتبعها الخبراء في الطفولة المبكرة فيما يتعلق بحقوق الطفل وأهمية رؤيتها الحديثة في التطبيق، واختلفت هذه الدراسة مع البحث الحالي في ضرورة التأكيد علي حقوق الطفل العربي وتأصيلها طبقا للممارسات التربوية المختلفة.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة العربية والأجنبية يمكن استخلاص النتائج الآتية:

- حدوث تضارب كبير في مستوي فهم الأطفال للأحداث الجارية من حولهم وأراءهم حول الحكومة والعائلة الحاكمة وأن معلمات هؤلاء الأطفال ليس لهم دور بارز في التأثير على وعيهم السياسي كما في دراسة Don 2015، واتفقت مع البحث الحالي في التأكيد علي تمثيل الأدوار وإدراك الأطفال للأحداث الجارية من حولهم بالوضع السياسي الراهن، واختلفت هذه الدراسة مع البحث الحالي في ضرورة التأكيد علي حقوق الطفل العربي وتأصيلها.
- الاهتمام بعملية التربية السياسية في مرحلة الطفولة لأنها أداة جوهرية وفعالة في تحقيق إجماع سياسي واسع بين المواطنين على اختلاف انتمائهم الطبقي وثقافتهم القومية بل هي أداة فعالة في تحقيق استقرار النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي والفكري وغيرها في أية دولة من الدول، كما في دراسة (عبد المطلب ٢٠٠٤م)، واتفق

مع البحث الحالي أيضاً في تأكيد دور المعلمة ودورها في مجال السياسة للطفل في ضوء الرؤية الحضارية الإسلامية، واختلفت هذه الدراسة مع البحث الحالي في التركيز علي الوالدية ودورها في مجال السياسة للطفل. وضرورة تضمين حقوق الطفل في المناهج الدراسية وتنمية قدرات المتخصصين على ممارسة تلك الحقوق في القاعات وإلقاء الضوء علي أهمية التربية في التوعية بحقوق الطفل كما في دراسة (جابر ٢٠٠٦م).

- وجود مشكلات تعوق الأسرة من تطبيق بعض المضامين التربوية التي تتضمنها مواثيق حقوق الطفل وهي (تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية –ما يتعرض له الطفل من إهمال من جانب بعض المعلمين في ضوء الكثافة الكبيرة للفصل –ضعف وعي الأسرة بالمضامين التربوية لمواثيق حقوق الطفل.

- ضعف المستوي الاقتصادي لبعض الأسر بما يجعلهم لا يملكون الموارد الكافية للمعيشة) كما في دراسة (جورجيت ٢٠١٦م)، وضع تصور مقترح يضم إنشاء قاعدة بيانات سليمة عن الأطفال في كل قرية وعن مختلف الخدمات الفعلية التي تقدم لهم في المجالات المختلفة من تعليمية وصحية وثقافية كما في دراسة (تودري ٢٠١٢م)، واتفقت مع البحث الحالي في التأكيد علي تحليل أهم المواثيق الدولية لحقوق الطفل العالمية والإقليمية والمحلية، واختلفت هذه الدراسة مع البحث الحالي في ضرورة التأكيد علي حقوق الطفل العربي وتدعيمها.

- وضع تصور مقترح يضم تنمية قدرة الطفل واعتزازه بهويته ولغته واتخاذ اللعب مدخل أساسي للتعليم في هذه المرحلة والتي تعكس أهداف المنهج الداعم لممارسة وتفعيل حقوق الطفل كما في دراسة (عبد المحسن ٢٠١٣)، وجود قصور وضعف لدي المعلمات في وعيهن السياسي وكذلك ضعف الأطفال بالوعي الوطني كما في دراسة نهي ٢٠١٨)، واتفق البحث الحالي مع الدراسة في ضرورة الاهتمام بمقومات الهوية

الوطنية وغرسها لدي الأطفال، واختلف البحث الحالي عن هذه الدراسة في تدعيم ميثاق حقوق الطفل من خلال التنشئة السياسية لطفل الروضة.

- إعجاب الأطفال بطريقة الرئيس في إدارة شئون البلاد وأهمية التنشئة السياسية التي يكتسبها الأطفال من خلال ما يشكل سلوكهم السياسي، وضرورة الدور الذي تلعبه المعلمة في غرس الوعي السياسي لدي الأطفال وتنشئة الأطفال أمر ضروري بتقديم برامج توعية وحث الأطفال منذ الصغر علي ذلك الذي اتضح في دراسة Rufo 2016 واتفق مع البحث الحالي في تأكيد دور المعلمة لتنمية الوعي السياسي لدي الأطفال، واختلفت هذه الدراسة مع البحث الحالي في تدعيم إحدى المؤسسات التربوية المختلفة لتدعيم حقوق الطفل العربي.

الإطـار النظري للـبحث

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للتنشئة السياسية:

إذا كانت التربية هي عملية تنمية لجميع جوانب وأبعاد شخصية الطفل إلي أقصي درجة تسمح بها قدراته واستعداداته، ونعني بهذه الجوانب "الجانب الروحي، والمعرفي، والعقلي، والنفسي، والبدني، والاجتماعي، والجمالي، فإن التنشئة السياسية للطفل تعتبر إحدى هذه الجوانب اللازمة لنموه النمو الشامل والكامل المتزن ليصبح في المستقبل مواطناً صالحاً سعيداً في نفسه نافعاً لها ولأهله ولمجتمعه ولأمته.

وتقوم المعلمة بإكساب الأطفال القيم والمعايير وأنماط السلوك، حيث تلعب دوراً أساسياً في عملية التنشئة السياسية فهي السلطة الأولي التي يتعامل معها الأبوين، وتجعل من أطفالها مشاركين متميزين في المجتمع، وهذا ما أكدت عليه المعايير القومية للجودة في رياض الأطفال علي أهمية التعليم من أجل المشاركة السياسية الأكثر فعالية، وما أكدت عليه أيضا دراسة (الحديبي، ٢٠١٣،٧).

فالتنشئة السياسية في مرحلة الطفولة هي عماد التربية السياسية للأطفال والمجتمع الذي يحقق في بث التأييد المنتشر للقيم السياسية التي يتبناها النظام القائم في نفوس الصغار تلحق به في المستقبل أشكال عديدة من الاضطرابات والتوترات الاجتماعية والسياسية وعليه يمكن القول بأن عملية التنشئة السياسية في مرحلة الطفولة أداة جوهرية في تحقيق إجماع سياسي واسع بين المواطنين علي اختلاف انتماءاتهم الطبيعية، وتستغرق التنشئة السياسية السبع سنوات الأولي من حياة الطفل وتتوقف علي مدي تكيف الطفل مع ظروف عائلته إلي حد كبير وعلي مدي انسجامه مع زملائه، وتؤكد علي ذلك دراسة (القططي:٢٠١٨،٦٣) التي تهدف إلي التعرف علي مدي الوعي السياسي عند الأطفال ومدي إدراكهم للأحداث الجارية حولهم ودور التربية في غرس روح الحرية والديمقراطية عند الطفل، فالذي يلفت نظر الأطفال بالنسبة لبنية الدولة ويؤثر في وعيهم السياسي بما يرسم مسار تنشئتهم السياسية **هي الأمور التالية:**

١- وضع الحاكم أو رئيس الدولة وإبرازه بواسطة وسائل الإعلام الرسمية ويدور في أذهانهم تساؤلات كثيرة منها (كيف يصل للحكم؟ كيف يتكلم؟ كيف يتخذ القرار وهكذا).

٢- وضع الحكام كجماعة داخل المؤسسات التربوية المختلفة أي صفوة الحكم من الوزارة والقادة ويدور في أذهانهم (رأي الأطفال في وزير التربية والتعليم وقراراته مثلاً، رأي الموظفين في مختلف أجهزة الدولة وهكذا.

٣- وضع المحكومين ويدور تساؤلات كثيرة منها (هل يشعر المحكوم أنه إنسان، هل يشعر المحكوم أنه مواطن يتساوى مع الآخرين، هل يشعر أنه مشارك له دور يتمتع بحريات أساسية في اتخاذ القرار والانتخابات؟

٤- وضع القرار السياسي (من يتخذه؟ وعلى أي أساس؟ وكيف؟ ولصالح من؟ ورأي الأفراد يتخذونه؟ وأي المؤسسات تضعه؟ وصلاحيتها؟.....الخ.

٥- وضع الحساب والمسئولية عن القرار والأفعال (هل يوجد مبدأ الحساب والمسئولية أصلاً ولو شكلياً؟ وان وجد شكليا فهل يتجسد ذلك عملياً وهكذا. (داوود،١٩٩٦، ١٤، ١٥)

من هنا تري الباحثة أن التخطيط التربوي من خلال المؤسسات التربوية المتخصصة وغير المتخصصة، من أهم وسائط التنشئة السياسية في المجتمع وخاصة وسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة ودور العبادة وجماعة الرفاق والمراكز والمنظمات الشبابية، كما أن التنشئة السياسية وسائلها وأساليبها ومن بينها المناقشات الحرة مع الأطفال الخاصة بالقضايا والموضوعات والأحداث السياسية ولعب الأدوار المختلفة في جماعات الأنشطة بالروضة.

بالإضافة إلى ما سبق **هناك أربعة مفاهيم أساسية** تشير إلى أهمية التخطيط التربوي لتنشئة سياسية أفضل للطفل في المجالين المعرفي والوجداني ومن هذه العمليات:

١- عملية التسييس politicization: وهي تشير الي تعلم الأطفال حقيقة وجود سلطة خارجية للكبار سواء في الأسرة أم في الروضة بسرعة فائقة.

٢- عملية الشخصنة personalization: وهي تشير إلى وعي الأطفال بالسلطة السياسية ممثلة في الشخصيات القيادية (رئيس الدولة –رجال الشرطة –وغيرهم).

٣- عملية المثالية Idealization: تشير إلى وجود نزعة مميزة لدي الأطفال في صبغ كقيادات السلطة السياسية وخاصة الرئيس، والزعامات الوطنية بصبغة مثالية.

٤- عملية المؤسسية Institionalization: وهي تشير الي تحول الأطفال لمفهوم سلطة السياسة لا سلطة الأشخاص والي نقل الخصائص المثالية من الشخصيات القيادية إلي المؤسسات السياسية فكل هذه العمليات الأربع سالفة الذكر توضح أن الأطفال الصغار لديهم التهيئة العقلية والنفسية كي يكتسبوا مفاهيم وقيم واتجاهات التربية السياسية. بالإضافة إلي ما سبق تتضح أهداف التنشئة السياسية (راشد، ١٩٩٦، ٨)

أهداف التنشئة السياسية لطفل الروضة:

تتعدد أهداف التنشئة السياسية ومنها:

١- غرس وتنمية الولاء والانتماء والاعتزاز بالوطن أرضاً وشعبا ونظاما، والاستعداد للتضحية من أجل عزته وكرامته وسلامته، والعمل من أجل المحافظة على ثروته وتراثه ومن أجل تقدمه وازدهاره.

٢- غرس وتنمية احترام القوانين والأنظمة والالتزام بمبادئ وقيم الحرية والعدالة والنظام والعمل) التي تدور حول أهمية التنشئة السياسية لطفل الروضة والدور الذي تلعبه معلمة طفل الروضة وتشجيعه علي ذلك، **وأكدت على ذلك دراسة** Rufo 2016.

٣- التحرر من التعصب والتحيز بجميع أشكاله الطائفية والمذهبية والعرقية والإقليمية، فلكل مواطن قيمة في حد ذاته مهما اختلفت طائفته أو مذهبه أو عرقه أو إقليمه.

٤- اكتساب معارف ومفاهيم قنوات الثقافة السياسية التي تمكن لفرد فيما بعد من أن يقوم بدوره السياسي بوعي وخلق وكفاءة ومسئولية.

٥- غرس وتنمية عقائد الإيمان بالأخوة الإنسانية القائمة علي الحق والعدل والمساواة، والإيمان بالمساواة بين الرجل والمرآة، والمساواة بين شعوب الأرض مهما كان لونها أو عقيدتها أو درجة تقدمها أو تخلفها (شهاب،١٩٩٦، ٢)

٦- اكتساب بدايات الإيمان بالمنهج العلمي والتفكير السليم والبعد عن التفكير الخرافي في معالجة الجوانب السياسية، وهذا الغرس في الطفل هو الضمان للوصول إلى حلول حاسمة لقضايا الوطن والأمة، وهو وسيلة فعالة لتحقيق التقدم والازدهار.

مقومات التنشئة السياسية لطفل الروضة:

تتحدد مقومات التنشئة السياسية على النحو التالي:

١- تدعيم قيمة الانتماء والولاء وحب الوطن وما يرتبط بهما من قيم إيجابية لكي يتحقق هذا الانتماء مثل (التصميم– الإرادة، النظام، البذل، العطاء والعمل المثمر الجاد.

٢- العمل على إعلاء شأن الوطن واللحاق بركب الحضارة والتقدم والتطور ومسايرة كافة المتغيرات الدولية.

٣- تعزيز شعور الأطفال بحب الوطن وتدعيم ارتباطهم به حتى يتحول هذا الارتباط العاطفي الي أيديولوجية سياسية.

٤- إيجاد الإحساس المتوقد بجمال طبيعة الوطن والتأكيد على المحافظة على البيئة ونظافتها.

٥- تدعيم الاعتزاز بالهوية الوطنية، وتسليح الأطفال بنوازع الإحساس بالتمايز وتفوق العقلية.

٦- تدعيم الشعور بالاعتزاز بآثار الوطن وتاريخه. (عبد اللطيف،١٩٩٨، ٦)

٧- تنمية مشاعر الأطفال بأهمية الحفاظ علي أمن وطنهم وتدعيم إحساسهم بأهميته وتعزيز مكانه في وجدانهم من أجل توثيق الصلات التي لا تنفصم عراها بين الأطفال ووطنهم.

٨- تنمية الوعي القومي بالتضامن والمصير المشترك والتعاون والتكامل الاجتماعي والإحساس بالمنفعة المشتركة، وأكدت على ذلك (دراسة don 2015 , 63)التي قام بها بعض التربويين في مختلف الروضات الانجليزية لمعرفة وتأكيد الوعي السياسي لديهم.

٩- تدعيم قيم الاستقلالية والحرية وحماية الخصوصية والاعتماد على النفس وتقرير المصير.

١٠- تعزيز قيمة الديمقراطية والمشاركة في المسئوليات والالتزامات ووضع القرار والتعبير عن الرأي. (نجم: ١٩٩٨، ٩)

١١- ترسيخ قيمة الأمن والأمان والدفاع عن الحق والإيمان بأن السلام والأمن غاية والحوار والتفاوض أسلوب.

١٢- التركيز على القدوة والنماذج البارزة لكي يندمج معها الأطفال ويقلدونها حتى يصلون إلى مرحلة التوحيد معها.

١٣- تعميق الوعي القومي لدي الأطفال عن طريق إحياء ذكري الانتصارات والاحتفالات والمناسبات القومية.

١٤- ترسيخ الوعي بالقيم الدينية لدي الأطفال وتأصيل المفاهيم الدينية في وجدانهم، والتركيز على ما تضمنه من قيم إيجابية كالعدل والمساواة. وأكدت علي ذلك دراسة (سعيد إسماعيل علي:٢٠٠٤، ٣١٩) حول التربية السياسية من منظور إسلامي بواسطة أجهزة ومؤسسات التنشئة السياسية.

أهمية التنشئة السياسية لطفل الروضة:

نظراً لزيادة أهمية موضوع دراستنا وهي التنشئة السياسية لطفل الروضة من أجل تدعيم ثقافة حقوق الطفل في المجتمع العربي **تري الباحثة** لزاماً علينا أن نوضح هذه الأهمية من خلال عرضنا لاهتمام دول العالم بهذه القضية حيث أنها من أهم القضايا التي شغلت فكرهم جميعاً **ويتضح في النقاط التالية:-**

١- تغرس التنشئة السياسية في نفوس الأطفال قيما ومفاهيم هم في حاجة إليها ليتعودوا ويتشربوا بها حيث تصبح موجهات قوية لسلوكياتهم الإيجابية، وهذا ضروري لممارسة سياسة ناجحة في المستقبل ومن هذه القيم (الحرية-الأمن -العدالة الاجتماعية - الانتماء -الانجاز والالتزام-التعاون)

٢- التنشئة السياسية الصحيحة تؤثر تأثيراً إيجابياً في تنمية الجوانب المتعددة عند الطفل مثل الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية وغيرها مما يساعد علي تنشئة الطفل في جوانبه المختلفة نشأة سوية مستقرة. (جوهر:٢٠٠٩، ٢٦)

٣- تعمل التنشئة السياسية علي غرس الوعي السياسي للأفراد، هذا الوعي الذي يمنع الانحراف والانحياز والتطرف ويحول دون الارتجال والتذبذب، مما يجعل العلاقة بين المواطنين وقيادتهم علاقة تضامن وايجابية، وهذا يؤدي إلى استقرار أنظمة الحكم واستمرارها.

٤- تعتبر المفاهيم والمعلومات والاتجاهات والقيم السياسية للكبار والتي تؤكد على حقوقهم وواجباتهم وأمنهم واستقرارهم محصلة لعمليات التنشئة التي مروا بها في مرحلة الطفولة، فإذا ما اكتسبوها في هذه المرحلة أدي ذلك إلي تماسك الأفراد وتضامنهم، وبالتالي إلي تماسك المجتمع ووحدته.

قيم التنشئة السياسية لطفل الروضة:

إن القيم تعتبر موجهات لسلوك الطفل بحيث يتوافق هذا السلوك مع طبيعة المواقف، كما أنها تقوي العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع حيث تجمعهم في بوتقة واحدة وتجنبهم الصراع القيمي الذي يصيب المجتمعات بالتفكك والانهيار. ويستعرض البحث أهم قيم التنشئة السياسية للطفل فيشمل الاتي:

١- **قيمة الانتماء:** وتوضح هذه القيمة أن بذور الانتماء تبدأ مع الطفل لكونه منتسباً لأسرة يعيش فيها ثم بعد ذلك إلى المحيطين به من أبناء المجتمع.

٢- **قيمة الحرية:** الحرية ضرورية للطفل ونموه وتتضح هذه القيمة في احترام آرائه وحقه في التعبير عما يراه واحترام ميوله واهتماماته.

٣- **قيمة العدالة:** تتأكد قيمة العدالة في نفس الطفل عندما تتحقق المساواة بين جميع أفراد الأسرة في رعاية وإشباع الحاجات الأساسية.

٤- **قيمة المبادأة والايجابية:** تتأكد هذه القيمة في نفس الطفل عندما يتعود الإقدام، وكشف الحقائق بنفسه، وإعطائه فرص للتعبير عن نفسه وعن رغباته وإشباع حب الاستطلاع لديه.

٥- **قيمة الإيثار والتعاون:** وتتأكد هذه القيمة في نفس الطفل عندما يتعود على الأنانية وكيف يحترم حقوق الغير، وكيف يتعاون مع الغير. (دياب:١٩٩٧، ١٩٧)

٦- **قيمة النظام:** تتأكد هذه القيمة في نفس الطفل عندما يتعود علي فعل أشياء معينة في أوقات محددة، وأن يتعود علي ترتيبات معينة في مواقف معينة.

٧- **قيمة الأمن:** تتأكد هذه القيمة في نفس الطفل عندما يشعر بالاستقرار في حياته المختلفة بما يضمن له الارتياح النفسي الذي ينعكس بدوره علي علاقته بالآخرين.

هذه بعض القيم والتي لها أهميتها في تنشئة الطفل التنشئة السياسية لكي يعد إعداداً سليماً فيصبح مواطناً صالحاً يحظى بحب وطنه وينتمي إليه ويدافع عنه بكل ما يملك.

الروضة ودورها في التنشئة السياسية للطفل:

إن النظام التربوي له سماته وفلسفته التي تؤثر في التنشئة السياسية للطفل فعندما يركز نظام التدريب التي تقوم به المعلمات والمشرفات بالروضات على الأنشطة ونتائجها، وقيم الحفظ والاستظهار لا قيمة للتجديد والإبداع، يصبح هذا التعليم مدخلاً لتكوين الفردية والسلبية والمنافسة والابتكار الأمر الذي يغرس روح الجماعة والتعاون وقبول الآخر فكراً ووجوداً.

ويقوم التخطيط التربوي في الروضة ببعض من مهام عملية التنشئة السياسية من خلال مناهجها الدراسية، كما أن الروضة تؤثر من خلال أساليب تربية الأطفال التي تقدمها المعلمة لأطفالها فهي أيضاً لها تأثير فعال في عملية التنشئة السياسية للأطفال فالميول والاتجاهات والقيم التي تبدو من المعلمة سواء بقصد أو بدون قصد عادة ما يكون لها دور مباشر في التأثير علي التنشئة السياسية للأطفال، ويتضح ذلك من خلال عرض الخصائص والسمات الشخصية اللازم توافرها لدي معلمة الروضة لأنها أساس تنفيذ التخطيط التربوي.

١- ومن هذه الخصائص الآتي:

أ- **الإبداع:** ويشمل الأصالة والتجديد واستحداث الحلول والأفكار في طرق التربية المقدمة للأطفال وأساليبه والوسائل التربوية واستخداماتها وطرح حلول للمشكلات والمرونة في مواجهة المواقف ومعالجتها.

ب-**الواقعية:** وتشمل التحمس في أداء العمل والإخلاص فيه والمثابرة والطموح والعزيمة.

ت-**المشاركة الوجدانية:** وتشمل روح المودة والاهتمام بمشكلات الآخرين ومراعاة مشاعرهم والمساعدة والعطف والتعاون وروح المرح والبشاشة والتفاؤل والتسامح وسعة الصدر.

ث-**السيطرة:** وتشمل الاكتفاء الذاتي والثقة بالنفس والتحكم والضبط والشجاعة.

ج-**الموضوعية:** وتشمل الالتزام بالعدالة وعدم التحيز أو التحامل في معاملة الأطفال وتوخي الأمانة والدقة في الحكم علي الأمور وإبداء الرأي دون تأثر بأفكار سابقة وتقبل النقد. (القريطي: ١٩٩٦، ٩٣)

ح-**القيادية:** وتشمل الإقدام والمقدرة على التحكم والتأثير في الآخرين وتحمل المسئولية واتخاذ القرارات والمقدرة على توظيف طاقات الأطفال وحسن توظيفها والتحفظ والتقويم.

خ-**الديمقراطية:** وتشمل احترام شخصيات الأطفال وآرائهم والشورى والامتثال لرأي الجماعة.

د- **المهارات والاستعداد الاجتماعي:** وتشمل المقدرة على تكوين علاقات إنسانية وعقد الصدقات مع الآخرين وعلى الإحساس بمشكلاتهم وعلى التعامل معهم واحترامهم والمشاركة في النشاطات الجماعية والتعاون والتقدير والإيثار والتزام آداب اللياقة مع الآخرين.

ذ- **الأخلاقيات المهنية:** وتشمل الالتزام باللوائح والقوانين المنظمة للعمل بالروضة والإخلاص والأمانة في العمل والمحافظة على المواعيد والمواظبة وقلة التغيب عن العمل وتحمل المسئولية.

ر- **سعة الأفق وتنوع الاهتمامات:** وتشمل فهم القضايا العامة والاهتمام بالأحداث الجارية وتعدد الاهتمامات وتنوعها وعدم التعصب والميل إلى الاستفادة من المعرفة العلمية الثقافية والإحساس بالآخرين.

ومن خلال العرض السابق لخصائص معلمة الروضة وأثرها في تنشئة الطفل سياسياً يظهر أيضا.

٢- عوامل ذات أثر مباشر في تكوين شخصية الطفل وهي:

أ- **الروح العامة بالروضة:** وتشمل ما يسود الجو بالروضة من استقرار أو اضطراب وما يتبع في المعاملة من شدة أو لين ومن ثواب أو عقاب ومن ثبات في المعاملة وما تحققه من عدل اجتماعي فالروضة داخل المدرسة تعمل على تربية الشخصية من جميع نواحيها المعرفية والمزاجية والخلقية.

ب- **المربي:** يمتد أثر المربي وراء النواحي المعرفية والثقافية فإن ما ينقل إلي الطفل عن طريق التلقين والمحاكاة في أساليب السلوك وصفات الشخصية الأخرى علاوة على ما يحدثه المربي من توجيه ميول الأطفال واتجاهاته العقلية نحو الأمور المختلفة فالمربي هو المصدر الذي يعتبره الطفل النموذج الذي يستمد منه النواحي الثقافية والخلقية التي تساعد الطفل علي أن يسلك السلوك السوي.

ت- **عامل النجاح بالروضة:** النجاح في حد ذاته عامل ذو أثر كبير في تكوين شخصية الطفل إذ أن النجاح يتبعه عادة تقدير ورضا من الغير وشعور بالارتياح والثقة بالنفس أما الرسوب والفشل في العادة تأنيب النفس وفقد الغير وعدم الشعور بالارتياح أو الرضا وكلها عوامل نفسية تؤثر في فكر الطفل عن نفسه.

٣- وظيفة الروضة في تكوين شخصية الطفل السياسية

تتطلب التنشئة السياسية بواسطة الروضة وعياً سياسياً وانتباهاً كاملين من جانب صانعي السياسات التربوية بتلك العملية للوطن في حاضره ومستقبله وهي تقتضي تجرداً كاملا من أية ارتباطات فكرية أو مؤسسية غير الارتباط بالوطن ومصالحه العليا وتستلزم حيادا اجتماعيا يعلي الوضع الاجتماعي لأي صانع قرار تعليمي وبذلك يمكن أن تصبح الروضة مزرعة للتفكير السياسي **ويتضح ذلك في النقاط التالية:**

أ- **الحرية في ظل النظام الديمقراطي :** ويتم تنظيم الحرية عن طريق الدين والعرف والتقاليد واللوائح والقوانين والنظم، وفي ظل النظام الديمقراطي فإن النظام والقانون ينبعان من إيمان الناس بهما حماية لحرياتهم ورعاية لمصالحهم، ولذلك تهتم المدارس الحديثة بتطبيق نظام الحكم الذاتي فيها بحيث يشارك الأطفال في وضع اللوائح والقوانين اللازمة لصيانة حرياتهم وتحقيق أهدافهم تحت توجيه الروضة وإرشادها وإذا كانت هذه المجالس تتعثر في بادئ الأمر ومع صغار الأطفال فذلك أمر طبيعي وإذا ما أحسن التوجيه فإنه يؤدي في النهاية إلي مزيد من احترام القانون والنظام والإيمان بهما، كما يؤدي إلي نمو مستمر في ممارسة الحرية علي الوجه السليم وأكد علي ذلك دراسة(National association of school psychotogist-2017-2)

ب- **تهيئة الفرص المناسبة أمام جميع الأطفال:** فمن المبادئ الأساسية للديمقراطية تهيئة الفرص أمام جميع الأطفال لتحقيق ذواتهم ونموهم الشامل، دون النظر إلى أوضاعهم الاجتماعية أو ظروفهم الاقتصادية أو ألوانهم أو غير ذلك من المتغيرات ويسمي هذا المبدأ في التربية: تكافؤ الفرص، ومعناه: العدل في تهيئة ظروف النجاح والنمو، وتحقيق الذات، بالنسبة لجميع الأفراد.

ت- **التعاون بين الأطفال في أداء الأعمال:** فالجماعة أقدر من الفرد على التفكير والتخطيط والتنفيذ والتقويم والتطوير بسبب ما تمتاز به الجماعة من تنوع الميول والقدرات ومستويات المهارة في الأداء ففي هذه الاختلافات وتنوعها ما يعين علي

النظر إلي الأمور من جهات مختلفة وما يساعد علي تكامل الجهود وتكافلها في سبيل تحقيق الأهداف المنشودة، واكد علي ذلك دراسة (طلبة: ٢٠٠٦، ٤١).

ث- **اهتمام التربية الحديثة بعمل الطفل:** تهتم التربية الحديثة بالعمل وتري أنه وسيلة لكي يكتشف الطفل ذاته ومواهبه ووسيلة نموه وتعرف بيئته وسلامته النفسية، كما أنه بالنسبة للمجتمع سبيل للارتفاع بإنتاجه ووسيلة لتحقيق وحدة الجماعة وتماسكها.

ج- **التفكير الجماعي والشورى بين الأطفال:** تعتمد الديمقراطية على التفكير الجماعي والشورى وإصدار الأحكام السليمة وتؤمن بالتفكير العلمي أسلوباً لحل المشكلات وكشف الحقائق واتخاذ القرارات والأسلوب العلمي هو وسيلتنا نحو النظرة الموضوعية والتخلي عن الأسرة والذاتية والتحيز والتعصب ويمتاز التفكير العلمي على غيره من أنماط التفكير بالدقة والموضوعية والطلب الدائم للدليل والبرهان واستخدام المنطق السليم بين الأطفال.

ح- **دور المناقشة بين المعلمات والأطفال:** إن المناقشة تفاعل بين المعلمات والأطفال وتشارك بين المتعلمين بعضهم والبعض الآخر والمعلمة هي التي توفر التواصل والتشارك بينها وبين المتعلمين والبعض الآخر أي أن للنقاش دوره الأساسي لأنه يحسن التفكير وينمي التحصيل. (عبد اللطيف:١٩٩٦، ٩)

فالاتجاهات والعادات المحبوبة تخضع للفلسفة التربوية الإنسانية والفكر السياسي السائد في بيئة التعلم وهو بصورة مبسطة تبادل للخبرات وتطوير للمهارات الفكرية والاجتماعية وتنشيط للرؤى النقدية والإدراك النشط وتطبيق ما تم تعلمه ومقارنته ومع أن النقاش يحتاج إلي تخطيط وتنظيم جيد ليكون فاعلاً ومجدياً وفهماً للعلاقات البينية ولمهارات التواصل فإنه له عائداً استثمارياً مجزياً إنه أسلوب جيد للتدريب علي التفكير والتعبير ومعالجة المشكلات الحياتية بالروضة.

المحور الثاني: ميثاق حقوق الطفل في المجتمع العربي:

يقصد بمفهوم حقوق الطفل ضرورة أن يتمتع الطفل بحقوق الانسان، لأنه انسان له شخصية قانونية، وله أهلية، وهو صالح لإكسابه الحقوق وتدعيمه بالواجبات وغرس ثقافة حقوق الطفل بين أفراد المجتمع بكافة فئاته العمرية ومؤسساته التربوية والثقافية، أمر ضروري حتي تصبح هذه الثقافة جزءاً وكياناً رئيسياً من حياة كل فرد في تعامله مع الآخرين أينما وجد.

ونظراً لقصره وضعف إمكاناته الذاتية –عاجزا عن أن يمارس حقوقه بنفسه أو على الأقل عاجزا عن حمايتها ولذا على الأسرة التزامات يفرضها الشرع في رعاية الطفل رعاية صحية حفاظا علي حياته وسلامته البدنية والنفسية والعقلية التي تنص علي أهمية الممارسات والمعتقدات لخبراء الطفولة المتعلقة بحقوق الطفل في التعبير عن رايه. (Human Rights Watch، 2005، 2)

وعموما تتعدد التعاريف حول مفهوم حقوق الطفل علي النحو التالي: يقصد بمفهوم حقوق الطفل تحقيق الالتزامات وإنجازات لصالح الطفل من كافة نواحي الحياة وواجبات علي الكبار، كما أنها قيم إنسانية تحتاج إلي مناخ يتيح لها فرص الممارسة والتطبيق وإزالة جميع العوائق التي تقف دون تحقيق ذلك أمام الطفل وذلك باعتبار مجتمع الأطفال مجتمعاً شديد الحساسية له احتياجات ومتطلبات خاصة بهم، ولذا فحقوق الطفل تعد حقوقا مستقلة خاصة بالأطفال وليست مجرد حقوق مستخلصة من حقوق الكبار(عبداللطيف: ٢٠٠٣، ٧٣)

أنماط حقوق الطفل تتضح في:

١- الحقوق المدنية:

تعني أن يكون للطفل اسم وجنسية وحماية أساسية من التعسف والاضطهاد إلى جانب حقه القانوني في القربى وتمكنه من ممارسة الحرية دون مصادرة وحق التعبير عن النفس وأن يأخذ برأي الطفل في الأمور المتعلقة بحاجاته إلى جانب كفالة حقه في النمو والبقاء.

٢- الحقوق الاقتصادية للطفل:

وتتمثل في حق الطفل في العيش الكريم وتأمين نموه السليم وحق الانتفاع بالضمان الاجتماعي والحماية من الاستغلال والمتاجرة. (طلبة: ٢٠٠١، ٦٣)

٣- الحقوق الاجتماعية:

أن يحصل الطفل علي الرعاية الصحية المطلوبة وحق الأطفال المعاقين عقلياً وجسدياً في العناية الخاصة وحق الحماية من الاستغلال الجنسي ومن الوقوع في فخ العقاقير والمخدرات والحماية من الاختطاف ورعاية الأيتام والذين يتخلى آباؤهم عنهم وتنظيم قضايا الكفالة والرعاية.

٤- الحقوق الثقافية:

تتجسد الحقوق الثقافية في الحصول على المعلومات المطلوبة والاستغلال الأمثل لوقت الفراغ والاشتراك في الأنشطة الثقافية.

٥- الحقوق التعليمية:

يعد التعليم حقاً أساسيا من حقوق الطفل وبتفعيل ذلك يتحقق هدف التعليم للجميع كما أن الحق في التعليم من أهم حقوق الإنسان لأنه أساس التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية ولحماية الإنسان من الفقر كما يمكن الفرد من ممارسة الحقوق السياسية والمشاركة المجتمعية ولذلك فان تحقيق حق التعليم الأساسي للجميع من أهم تحديات العصر الحالي. (غنايم: ٢٠١٧، ١١)

وعموما يبدأ احترام الطفل بالطريقة التي يعامل بها المجتمع أطفاله فالمجتمع الذي يحب أطفاله يمنحهم الحرية والكرامة ويوفر لهم الظروف والأسباب التي تسمح بتنمية قدراتهم وصقل مواهبهم إلي أقصي إمكاناتهم بما يهيئهم ليعيشوا حياة حرة وكريمة، كما أن الأمر يقتضي بنشر ثقافة حقوق الطفل بين الأطفال أنفسهم وزيادة وعي الأطفال بحقوقهم ومن الأفضل نشر ثقافة حقوق الطفل بين الأطفال داخل الروضة حيث **إن تثقيف وتعليم الأطفال لحقوقهم له فوائد عديدة منها:**

أ- تقدير الطفل لذاته، وتكوين اتجاه إيجابي نحو المسئولية الاجتماعية.

ب- تجعلهم يحترمون حقوق الآخرين سواء أكانوا أطفالاً أم كباراً.

ت- زيادة احترام الأطفال لبعضهم البعض هذا من ناحية، وبين الأطفال والمعلمات من ناحية أخري، كما يزيد من تفعيل التعليم التعاوني داخل الروضة، تحفيز الأطفال على معرفة حقوقهم، وأكد علي ذلك دراسة (voice for children-2016- 4)

تدعيم ثقافة حقوق الطفل:

أصبح هناك ضرورة لتدعيم ثقافة حقوق الطفل وذلك **للأسباب التالية منها:**

١- معاناة نسبة عالية من الأطفال في مناطق مختلفة في العالم من مشكلات اجتماعية ونفسية وتعليمية وصحية بسبب عوامل عدة من بينها ضعف ثقافة الكبار في طرق التعامل مع الأطفال.

٢- بلورة أسس عامة مشتركة في العالم لبعض جوانب طرق التعامل مع الأطفال مما يقتضي نشر تلك الجوانب على نطاق واسع إذ لم يعد التعامل مع الأطفال يقتصر على ما هو سائد في البيئة المحلية وزيادة الاهتمام بالمستقبل وزيادة التنافس بين الدول لتحقيق تقدم أوسع يرتبط بحدود تهيئة الأطفال للغد. (unesco -2013- 1)

٣- إن الظروف السياسية والاقتصادية والبيئية التي يحيا الأطفال فيها في تغير مستمر الأمر الذي تنتهي فيه تلك الظروف إلى متغيرات جديدة تتطلب حسن التعامل مع الأطفال تجاوزاً للمشكلات.

٤- إن التثقيف بحقوق الطفل ليس تثقيفاً حول حقوق الطفل فحسب ولكنه تثقيف من أجل حقوق الطفل ويهدف إلى مساعدة المجتمع على معرفة وفهم حقوق الطفل والشعور بأهميتها الحيوية ومساعدتهم على تعلم كيفية احترام حقوق الطفل وحمايتها والدفاع عنها.

ميثاق حقوق الطفل:

عني الإسلام بالطفل وكفلت له الشريعة الإسلامية الحماية والرعاية والتربية والنمو السليم حتى وهو جنين في بطن أمه وبعد ولادته فكفل له الحق في (اسم حسن يميزه عن غيره –النسب –الحياة –المساواة بين الذكور والإناث –في الحقوق والواجبات –الحق في التعليم – حسن المعاملة –الحق في اللعب –الحق في تربية أخلاقية دينية.

فصدر ميثاق الطفل في الإسلام وصيغت مبادؤه في ضوء المبادئ الأساسية للإسلام وقد روعي في صياغة مواد الميثاق أن توازي – في مضامينها وترتيبها –الاتفاقيات الدولية، وأن تقرن حقوق الطفل بواجباته واستمدت مواد الميثاق محتواها في الأساس من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة إلي جانب الكتابات التراثية والمعاصرة وتكون ميثاق الطفل في الإسلام من سبعة أبواب تضم ثلاثاً ثلاثين مادة لا يتسع المقام لاستعراضها جميعاً ولكن يجدر الإشارة إلي بعض الحقوق التي يمكن أن تدعم ممارسة الطفل لها من خلال بعض الفنيات السلوكية خاصة في رياض الأطفال(عبدالعال: ٢٠٠٧، ١١٨)

أهم المواثيق الدولية والمحلية لحقوق الطفل:

توالت جهود الأمم المتحدة ومنظماتها المتخصصة في اعداد العديد من المواثيق الدولية يأتي في مقدمتها اتفاقية مناهضة التعذيب، وعدد من الاتفاقيات والاعلانات الدولية الأخرى والخاصة بحقوق الطفل للفئات الأكثر ضعفا مثل النساء والأطفال واللاجئين والأقليات الأثنية والدينية واللغوية، وقد أصبحت هذه المواثيق يدورها مصدرا قانونيا ملزما في مجالات حقوق الطفل المختلفة، وتكتسب هذه المواثيق أهمية خاصة باعتبارها قد أرست وضع القواعد الأساسية لحقوق الطفل في مرتبة أسمي وأعلي من الدساتير والتشريعات الوطنية، تلزم الحكومات بسن التشريعات الدستورية والقانونية التي تتسق مع المبادئ الأساسية لحقوق الانسان وتعرض الدولة المخالفة لذلك للمساءلة أمام الأمم المتحدة وأجهزتها الرقابية المختلفة. (طلبة: ٢٠٠٦، ٦٩)

ولذا فإن الطفولة التي يجد فيها الطفل اشباعاً ورعاية لشئونه سوف تعطي الطفل احساساً بالطمأنينة في العالم الذي يحيط به بحيث يراه مكانا آمناً يعيش فيه وليس مكانا بارداً لا يهتم به أو مكان معتديا لابد وأن يحمي نفسه منه، ويؤكد كثير من الباحثين في مجال رعاية الطفولة على أن الرعاية من الوالدين والمعلمات والمشرفات بالروضات أفضل من أي رعاية آخري تحمي حقوق الطفل العربي.

الإطار العام لمنهج رياض الأطفال الداعم لممارسة الطفل لحقوقه ومنها:-

- **أسس المنهج الداعم لممارسة الطفل لحقوقه:**

يستند منهج رياض الأطفال في تحديد أهدافه ومحتواه وتنظيمه وأساليب تقديم أنشطته ووسائل وأدوات تقويمه إلي الأسس التالية:

- **أسس نفسية:** تتمثل الأسس النفسية في الخصائص الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية ومظاهرها للطفل وميوله واهتماماته وحاجاته وقدراته الشخصية المختلفة والتي تفرض توفير الأنشطة المثيرة والمحفزة لإشباع حاجات الطفل وميوله وتنمي مفاهيمه ومهاراته وقدراته.
- **أسس اجتماعية:** تتصل الأسس الاجتماعية بطبيعة المجتمع وقيمه وعاداته ومشكلاته مما يتطلب اهتمام المنهج بالخبرات التي تعزز لدي الطفل الشعور بالانتماء لوطنه وتنمي لديه الاعتزاز بهويته العربية وتغرس فيه الآداب والسلوكيات المناسبة لعمره والتي تتفق والقيم الأخلاقية السائدة في المجتمعات العربية.
- **أسس مرتبطة بحقوق الطفل:** ترتبط بحقوق الطفل في الإسلام والمواثيق الدولية والعربية والتي تمثلت في حقوق: الحياة والإنفاق والمساواة والتعليم وحسن المعاملة وحقه في اللعب وتوفير الظروف الملائمة لإكسابه قيم وعادات مجتمعه وتنشئته تنشئة صالحة وتنمية قدراته ومهاراته واستعداداته إلي أقصي إمكاناتها وتمكينه من

المشاركة الفعالة في المواقف المختلفة وحقه في الحفاظ علي هويته وحريته في الحرية والأمن والأمان.(تودري: ٢٠١٢، ٦٨٥)

وتتطلب هذه الأسس الثلاثة مراعاة منهج رياض الأطفال توفير البيئة والظروف النفسية والاجتماعية والمادية التي تساعد علي احترام حقوق الطفل ومشاعره والتنويع في الأنشطة والخبرات التي تثري معارفه وتشبع حاجاته وتنمي ميوله وقدراته وتثير تفكيره وتتيح له فرص النجاح والإنجاز وتقدير الذات واحترامها والاعتزاز بهويته ولغته واتخاذ اللعب مدخل أساسي للتعليم في هذه المرحلة والتي تعكس أهداف المنهج الداعم لممارسة وتفعيل حقوق الطفل.

- **أهداف منهج رياض الأطفال الداعم لممارسة الطفل لحقوقه:**

تعد مناهج رياض الأطفال أولي الخبرات المخططة التي يتعرض لها الطفل والتي تعني بغرس بذور الشخصية السوية وتمثل مصدرا ووسطا خصبا لتعريف الطفل بحقوقه وتهيئة المواقف والأنشطة لممارسة هذه الحقوق وهي حجر الأساس ونقطة البداية لتنمية وعي الإنسان وحقوقه وبما أن أهداف المنهج تعد موجهات أساسية لاختيار الخبرات والمفاهيم والمعارف والأنشطة والتطبيقات اللازمة للتعليم والتخطيط لمواقف التعليم والتعلم واختيار الأساليب المناسبة لتفعيل ممارسة الطفل لحقوقه وتقويم ذلك بطريقة علمية تقيس ممارسته الفعلية للسلوكيات المرتبطة بهذه الحقوق.

وتشتق الأهداف العامة لمنهج رياض الأطفال الداعم لممارسة الطفل لحقوقه من ثقافة المجتمع العربي وأهداف التربية وطبيعة طفل ما قبل المدرسة وخصائص نموه وحاجاته واهتماماته وحقوق الطفل المتفق عليها دوليا وعربيا والتي كفلها الإسلام **وتتمثل الأهداف العامة للمنهج فيما يلي: –**

- التنمية الشاملة المتكاملة المتوازنة للطفل لكافة جوانب شخصيته في المجالات العقلية والجسمية والحركية والاجتماعية والخلقية مع مراعاة الفروق الفردية في القدرات والاستعدادات.

- إكساب الأطفال المعارف والمفاهيم والمهارات في اللغة العربية والرياضيات والعلوم والفنون والتربية الدينية والصحة العامة والنواحي الاجتماعية.
- التنشئة السوية والوالدية السوية في ظل قيم المجتمع ومبادئه وفي إطار القوانين والمواثيق الدولية لحقوق الطفل في هذه المرحلة. (حبيب: ٢٠٠٦، ٤٢)
- غرس وتنمية الاعتزاز بمقومات وعناصر الهوية الثقافية العربية والشعور بالانتماء للوطن.
- تنمية مهارات الأطفال للتعامل مع المستحدثات التكنولوجية لمواكبة مستجدات العصر والتحولات العالمية المعاصرة.
- تنمية مهارات التفكير والتدريب على الممارسات الأساسية لحل المشكلات والتفكير الناقد وقدرات الإبداع.
- غرس قيم التسامح والتفاهم والسلام والتعايش مع الآخرين وتنمية الوعي بالضوابط الاجتماعية واحترام الملكية العامة وملكية الغير والمشاركة الحرة مع الآخرين.
- تنمية الشعور بتقدير الذات والقدرة على اتخاذ القرار والتخطيط وتحمل المسئولية.
- تشجيع الأطفال على التعبير وإبداء الرأي واحترام الرأي الآخر الأمر الذي ينعكس على أسلوبهم في الحوار وآدابه وتعليمهم ثقافة الاختلاف.

ولتحقيق أهداف المنهج الداعم لممارسة حقوق الطفل لابد من تهيئة البيئة التربوية التي تراعي متطلبات نمو الأطفال وتحقيق نموهم الشامل المتكامل فبقدر ما يتوفر في بيئة الروضة من إمكانات ومثيرات وأماكن مناسبة تزداد سعادة الطفل وراحته ويستمتع بالتعليم وتستثار رغبته في البحث والفحص والابتكار والتخيل وقدرته على حل المشكلات وتزداد فرص تفاعله مع الأقران.

وقد **اهتم البعض بتحديد بعض حقوق الطفل المرتبطة ببيئة الروضة التي ينتمي إليها كوسط مادي، وتشمل علي:**

- حق الطفل في روضة قريبة من منزله.
- حق الطفل في روضة جيدة التصميم لإكساب وتعزيز الخبرات الحسية.

- حق الطفل في أماكن مفتوحة بالروضة لممارسة العاب التسلق والتسابق.
- حق الطفل في مكان آمن مريح هادئ للنوم إذا لزم الأمر.
- حق الطفل في مكان صحي وبيئة نظيفة تساعد على النمو الصحي السليم.
- حق الطفل في وجود مساحة خضراء "حديقة خضراء ".
- حق الطفل في وجود مرافق صحية مناسبة.
- حق الطفل في وجود مكان لتلقي الرعاية الصحية فيه.

الإطار الميداني للبحث:

تأسيساً على الإطار النظري الذي تناوله البحث والذي يتضمن التخطيط التربوي لتنشئة طفل الروضة سياسياً في ضوء ميثاق حقوق الطفل العربي، فسوف يتم من خلال الدراسة الميدانية التعرف على الواقع الفعلي لهذا التخطيط التربوي من قبل معلمات الروضات ودورهن الفعال في هذا التخطيط التربوي لتدعيم حقوق الطفل العربي وذلك كما يلي:

أولاً: مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من **عينة البحث وتتضح في:**

١) عينة المعلمات:

تم اختيار العينة بأسلوب العينة العشوائية من الروضات الملحقة بالمدارس الابتدائية الرسمية وكانت جملة أفراد العينة الأصلي (١٢٠) من معلمات الأطفال من داخل الروضة، وبعد استبعاد الاستجابات غير الكاملة بلغت (١٠٠) من هذه العينة أي حوالي ٩٧%من العينة الأصلي، واشتملت علي أربع إدارات تعليمية هي(إدارة بلقاس– إدارة أجا– إدارة السنبلاوين– إدارة ميت غمر) بالدقهلية، للتعرف علي وجهات نظرهم وتأثيرها علي تنشئة الطفل سياسياً، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لكل إدارة.

جدول (١)

يوضح أفراد العينة من معلمات الروضات الرسمية التابعة لإشراف وزارة التربية والتعليم بمحافظة الدقهلية ونسبتهن الي العينة الكلية

م	الإدارة	العدد	النسبة
١	إدارة بلقاس التعليمية	٢٤	%٢٤
٢	إدارة أجا التعليمية	٢٦	%٢٦
٣	إدارة السنبلاوين	٢٣	%٢٣
٤	إدارة ميت غمر	٢٧	%٢٧
	الإجمالي	١٠٠	%١٠٠

يتضح من جدول (١) أن عينة البحث من المعلمات بالروضات اشتملت علي عدد عينات الجهاز التربوي ببلقاس من (٢٤) معلمة الأطفال، وبإدارة أجا التعليمية (٢٦) معلمة الأطفال، وبإدارة السنبلاوين (٢٣) معلمة الأطفال، وبإدارة ميت غمر (٢٧) معلمة الأطفال، وبذلك اشتمل العدد الكلي علي (١٠٠).

٢)**عينة البحث الخاصة بأطفال** الرياض الرسمية التابعة لإشراف وزارة التربية والتعليم بمحافظة الدقهلية.

جدول (٢)

عدد أفراد العينة من طفل وطفلة الملتحقين برياض الأطفال الرسمية بمحافظة الدقهلية الي العينة الكلية

م	العدد	الإدارة	النسبة
١	إدارة بلقاس	١٦	%٢٢,٩
٢	إدارة أجا	٢١	%٣٠
٣	إدارة السنبلاوين	١٩	%٢٧,١
٤	إدارة ميت غمر	١٤	%٢٠
	الإجمالي	٧٠	%١٠٠

يتضح من جدول (٢) عدد العينة بالنسبة للأطفال وهي تكونت من (٩٠) طفلا وطفلة، وتم استبعاد (٢٠) استجابات وبذلك أصبح عدد الأطفال في العينة التي دخلت في المعالجة الإحصائية (٧٠) طفل وطفلة موزعين بالأربع إدارات (إدارة بلقاس ١٦)، (إدارة أجا ٢١)،(إدارة السنبلاوين ١٩)، (إدارة ميت غمر ١٤).

ثانياً: أدوات البحث:

انطلاقا من الإطار النظري للبحث، استخدم البحث أكثر من أداة بحثية وذلك لتوفير البيانات والمعلومات المطلوبة وهي كما يلي:

(١) استبانة:

قامت الباحثة بتصميم استبانة موجهة للمعلمات القائمات علي تربية الأطفال داخل الروضة للتعرف من خلالهم علي دورهم المؤثر في التنشئة السياسية لطفل الروضة وتضمين ميثاق حقوق الطفل في المجتمع الذي ينتمي إليه وهي موضحة في محورين أساسيين المحور الأول ويضم ماهية التنشئة السياسية وقد تم صياغة الاستبانة مع مراعاة الاطلاع على الأبحاث والدراسات السابقة ذات الصلة لمجال الدراسة وتحديد الإطار النظري للدراسة الحالية وصياغة العبارات بأسلوب سهل بسيط والابتعاد عن العبارات أو الكلمات التي تحمل أكثر من معنى ووضع تعليمات لمن طبقت عليهم أدوات الدراسة لإرشادهم إلى المطلوب وفيما يلي عرض الاستبانة المستخدمة في الدراسة الحالية:

تم تصميم استبانة لرصد دور التخطيط التربوي في التنشئة السياسية وقد وجهت لمعلمات رياض الأطفال وتهدف إلى التعرف على إدارة الروضة في تفعيل مشاركة أولياء الأمور لتدريب أطفالهم على التنشئة السياسية وتأصيل ثقافة حقوقهم في المجتمع العربي وتكونت الاستبانة من محورين رئيسيين هما:

- **المحور الأول:** ماهية التنشئة السياسية وتأصيل ثقافة حقوق الطفل، وتحتوي على عنصرين العنصر الأول وهو الحفاظ على هوية الطفل واحترامها ويضم (١٠)

عبارات، والعنصر الثاني وهو المساواة وعدم التمييز بين الأطفال ويضم (١٠) عبارات.

- **المحور الثاني:** حقوق الطفل في المواثيق الدولية والعربية والقانون العربي، ويحتوي على عنصرين الأول هو حقوق الطفل في المواثيق الدولية والعربية ويضم (١٠) عبارات، والعنصر الثاني وهو حقوق الطفل في القانون العربي ويضم أيضاً (١٠) عبارات.

وقد اشتملت الاستبانة في صورتها النهائية على (٤٠) عبارة وتم صياغة المحورين للاستبانة في شكل عبارات مقيدة، يضع المستجيب علامة (√)أمام درجة التحقيق (بدرجة كبيرة –بدرجة ضعيفة – لا يتحقق).

(٢) بطاقة ملاحظة:

الباحثة لسلوك الأطفال الدال علي تدعيم ثقافة حقوقهم في المجتمع العربي، وتهدف إلي تسجيل سلوكيات أطفال الروضة، والتعرف علي مدي تأكيد ثقافة حقوقهم في المجتمع العربي، وتضم بطاقة الملاحظة (٧) عناصر لحقوق الطفل هما (حق الطفل في التعليم والحصول علي المعارف والمعلومات) ويضم (٧) عبارات، (حق الطفل في اللعب) ويضم (٧) عبارات، (حق الطفل في الحرية والاختيار) ويضم (٧) عبارات،(حق الطفل في المشاركة) ويضم (٧) عبارات، (حق الطفل في التعبير عن الرأي) ويضم (٧) عبارات،(حق الطفل في أهداف محددة وواضحة في رياض الأطفال) ويضم (٧) عبارات،(حق الطفل ببيئة آمنة بالروضة) ويضم(٧) عبارات، وتم التحقق من صدق وثبات أدوات البحث أن تقيس أسئلة الاستبانة ما وضعت لقياسه، وأيضاً عبارات بطاقة الملاحظة، وقامت الباحثة بالتأكيد من صدق أدوات البحث من خلال :

صدق المحكمين "الصدق الظاهري ":

عرضت الباحثة أدوات البحث على مجموعة من المحكمين تألفت من خبراء ومتخصصين في مجال أصول تربية الطفل، ومناهج وطرق تعليم الطفل، وعلم نفس الطفل

وعددهم (١٦) محكماً، للحكم علي صدق المفردات وكيفية صياغتها وصلاحية أدوات البحث بشكل عام للبيئة التي أعدت فيها، وقد استجابت الباحثة لآراء المحكمين وقامت بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة، وبذلك خرجت أدوات البحث بصورتها النهائية الصالحة للتطبيق.

ثالثاً: خطوات تطبيق أدوات البحث و(المعالجة الإحصائية)

مرت الدراسة في مرحلة التطبيق بعدة خطوات وصلت إلى النتائج النهائية وهي:

تم توزيع الاستبانة على أفراد العينة من المعلمات وتم جمع البيانات من أفراد العينة في أيام أخرى غير يوم التطبيق اتفقت عليها معهم.

- وتم جمع البيانات وتفريغها باستخدام برنامج sPss على الكمبيوتر واستخدام اختبار مربع كاي لحسن المطابقة وقامت الباحثة أيضاً بتصحيح الاستجابات وفق طريقة (ليكرت) على النحو التالي: تتحقق (بدرجة كبيرة) = ٣، تتحقق (بدرجة ضعيفة) = ٢، لا تتحقق = ١
- وكذلك بالنسبة للأطفال التي طبقت عليهم الملاحظة من الباحثة لملاحظة سلوكيات هذه الأطفال في العناصر المحددة، وقد استغرق زمن إجراء الدراسة الميدانية ما يقرب من شهرين.

رابعاً: عرض وتحليل ومناقشة نتائج البحث:

١- **نتائج الاستبانة** الموجهة إلى معلمات الأطفال وذلك من أجل وضع آليات مقترحة للتخطيط التربوي في التنشئة السياسية لطفل الروضة وتدعيم ثقافة حقوقه في المجتمع العربي من واقع نتائج الدراسة الميدانية وتتضح في الآتي: –

جدول (٣)

نتائج الاستبانة الموجهة لمعلمات الأطفال في الحفاظ على هوية الطفل واحترامها

م	العبارات	درجة التحقق						قيمة كا٢	مستوي الدلالة
		بدرجة كبيرة		بدرجة ضعيفة		لا تتحقق			
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
المحور الأول: ماهية التنشئة السياسية وتدعيم ثقافة حقوق الطفل									
العنصر الأول: الحفاظ على هوية الطفل واحترامها									
١	تخطط المعلمة لتدعيم حرية الفكر والتعبير لدي الطفل.	٥٠	٥٠	٢٥	٢٥	٢٠	%٢٠	٢١.٥٠٠	دالة و٠٥
٢	تدرب المعلمة الطفل علي تقويمه لعلاقته مع الآخرين.	٦٠	٦٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٣٢	دالة و٠٥
٣	تحرص المعلمة على تنمية روح القيادة لدي الأطفال.	٤٥	٤٥	٣٥	٣٥	٢٠	٢٠	٩.٥٠٠	دالة و٠٥
٤	تنمي الروضة لدي الطفل مفاهيم الولاء والاعتزاز بالوطن والمحافظة علي تراثه وثرواته	٢٥	٢٥	٥٥	٥٥	٢٠	٢٠	٢١.٥٠٠	دالة و٠٥
٥	تشجع المعلمة الطفل علي المشاركة الايجابية في أداء الأنشطة.	٧٥	٧٥	١٠	١٠	١٥	١٥	٧٨.٥٠٠	دالة و٠٥
٦	تنظم الروضة انتخابات لاختيار قيادات لكل قاعة.	٢٠	٢٠	٧٠	٧٠	١٠	١٠	٦٢	دالة و٠٥
٧	تؤدي مديرة الروضة مع الأطفال تحية العلم كل صباح.	٨٠	٨٠	١٥	١٥	٥	٥	٩٩.٥	دالة و٠٥
٨	تحرص المعلمة علي وضع خريطة لمصر داخل القاعة.	٥	٥	٧٥	٧٥	٢٠	٢٠	٨١.٥	دالة و٠٥
٩	تمارس المعلمة مواقف تستشعر المسئولية والتفاهم بين الأطفال في الروضة.	٢٥	٢٥	٦٥	٦٥	١٠	١٠	٤٨.٥	دالة و٠٥
١٠	تتحدث المعلمة مع الأطفال عن احترام لغتهم والقيم الوطنية السمحة لبلدهم.	٧٥	٧٥	٢٠	٢٠	٥	٥	٨١.٥	دالة و٠٥

يتضح من جدول (٣) فيما يختص بعنصر الحفاظ علي هوية الطفل فجاءت قيم (كا٢) دالة عند مستوي دلالة (٠٥ و) لجميع عبارات العنصر وقد احتلت عبارات (١،٢،٥) المراتب الثلاثة الأولي حيث تحققت بدرجة عالية وبلغت النسبة المئوية لدرجة تحقق تلك العبارات بدرجة كبيرة (٥٥%،٦٠%،٧٥%) علي الترتيب وهذا يدل علي ضرورة الحفاظ علي هوية الطفل واحترامها وتقديرها في المجتمع الذي يعيش فيه، كما احتلت عبارات (٣،٤،٦)الخاصة بهذا العنصر المراتب الثلاثة الأخيرة، حيث تحققت بدرجة منخفضة وقد بلغت النسبة المئوية لتحقق تلك العبارات بدرجة منخفضة (٤٥%،٢٥%،٢٠%) علي الترتيب، وهذا يدل علي إغفال هوية الطفل وعدم تعزيزها لدي بعض المعلمات.، وهذا ما أكدت عليه دراسة (عبد الموجود: ٢٠١٧)

جدول (٤) نتائج الاستبانة الموجهة لمعلمات الأطفال في تدعيم المساواة بين الأطفال

م	العبارات	درجة التحقق						قيمة كا٢	مستوي الدلالة
		بدرجة كبيرة		بدرجة ضعيفة		لا تتحقق			
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
العنصر الثاني: المساواة بين الأطفال									
١	توزع المعلمة نظرتها لجميع الأطفال.	٨٥	٨٥	١٥	١٥	صفر	صفر	٤٩	دالة
٢	تحترم المعلمة رأي الطفل مهما كان مختلفاً.	١٥	١٥	٨٠	٨٠	٥	٥	٩٩.٥	دالة
٣	تطلب المعلمة من جميع الأطفال إعادة المقاعد إلى أماكنها في نهاية النشاط.	٧٠	٧٠	٢٠	٢٠	١٠	١٠	٦٢	دالة
٤	تشارك المعلمة الأطفال في أداء مسرحية عن ثورة ٢٥ يناير يتعاون فيها جميع الأطفال.	٢٠	٢٠	٧٥	٧٥	٥	٥	٨١.٥	دالة
٥	تكلف المعلمة الأطفال برسم وتلوين العلم المصري.	٨٠	٨٠	١٥	١٥	٥	٥	٩٩.٥	دالة

م	العبارات	درجة التحقق						قيمة كا٢	مستوي الدلالة
		بدرجة كبيرة		بدرجة ضعيفة		لا تتحقق			
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
٦	تنسق الروضة مع قسم الشرطة القريب من الروضة لزيارة الأطفال إليه.	١٥	١٥	٧٥	٧٥	١٠	١٠	٧٨.٥	دالة
٧	تدعو الروضة أولياء الأمور للمشاركة في قرارات هامة بالروضة.	٨٠	٨٠	٢٠	٢٠	صفر	صفر	٣٦	دالة
٨	تصطحب المعلمة الأطفال إلي الفناء للعب معهم، وتمثيل دور ضابط الشرطة.	٦٥	٦٥	٢٥	٢٥	١٠	١٠	٤٨.٥	دالة
٩	تشترك المعلمة مع الأطفال لعمل ما كيت لمبني مجلس النواب.	١٥	١٥	٦٥	٦٥	٢٠	٢٠	٤٥.٥	دالة
١٠	تحرص الروضة على توفير الرعاية الصحية والمتابعة باستمرار مع المختص.	٨٠	٨٠	١٥	١٥	٥	٥	٩٩.٥	دالة

يتضح من جدول (٤) فيما يختص بعنصر تدعيم المساواة بين الأطفال فجاءت قيم (كا٢) دالة عند مستوي دلالة (٠٥ و) لجميع عبارات العنصر وقد احتلت عبارات (٥،٣،١) المراتب الثلاثة الأولي حيث تحققت بدرجة عالية وقد بلغت النسبة المئوية لدرجة تحقق تلك العبارات بدرجة كبيرة (٨٥%،٧٠%،٨٠%) علي الترتيب وهذا يدل علي ضرورة تدعيم المساواة بين الأطفال في بعض الروضات، كما احتلت عبارات (٦،٤،٢) الخاصة بهذا العنصر المراتب الثلاثة الأخيرة حيث تحققت بدرجة منخفضة وقد بلغت النسبة المئوية لتحقق تلك العبارات بدرجة منخفضة (١٥%،٢٠%،١٥%) علي الترتيب وهذا يدل علي تطبيق عدم المساواة بين الأطفال والتمييز في المعاملة بينهم من قبل بعض المعلمات والمشرفات في الروضات وهذا ما أكدت عليه دراسة (أميمة عوض ٢٠١٢)

جدول (٥) نتائج الاستبانة الموجهة لمعلمات الأطفال وتدعيم حقوق الطفل في المواثيق الدولية والعربية

م	العبارات	درجة التحقق						قيمة كا٢	مستوي الدلالة
		بدرجة كبيرة		بدرجة ضعيفة		لا تتحقق			
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
المحور الثاني: حقوق الطفل في المواثيق الدولية والعربية والقانون العربي.									
العنصر الأول: حقوق الطفل في المواثيق الدولية والعربية.									
١	تردد المعلمة مع الأطفال أنشودة حول معني الحرية.	٦٥	٦٥	٢٥	٢٥	١٠	١٠	٤٨.٥	دالة
٢	تؤكد المعلمة للأطفال أن الروضة هي وطنهم الأصغر ومصر هي الوطن الأكبر.	٦٥	٦٥	٢٥	٢٥	١٠	١٠	٤٨.٥	دالة
٣	توضح المعلمة للأطفال أنهم يمثلون الشعب بالنسبة لوطنهم الروضة.	٢٠	٢٠	٦٥	٦٥	١٥	١٥	٤٥.٥	دالة
٤	تنشر الروضة الوعي بين أسر الأطفال لتنشئتهم سياسياً.	١٥	١٥	٧٠	٧٠	١٥	٦٠.٥	٣٤	دالة
٥	تؤكد الروضة على أهمية رياض الأطفال كنظام تربوي يحقق التنمية الشاملة للطفل.	٨٥	٨٥	١٥	٥١	صفر	صفر	٤٩	دالة
٦	تحرص الروضة على تعليم جميع الأطفال بالمجان.	٢٥	٢٥	٦٥	٦٥	١٠	١٠	٤٨.٥	دالة
٧	تحرص المعلمة على التحدث مع الأطفال باللغة العربية أثناء النشاط.	٢٠	٢٠	٧٠	٧٠	١٠	١٠	٦٢	دالة
٨	تؤكد المعلمة للأطفال أن اللغة العربية هي اللغة القومية لجمهورية مصر العربية.	٧٥	٧٥	٢٠	٢٠	٥	٥	٨١.٥	دالة
٩	تشرح المعلمة أهمية النقود في البيع والشراء.	٨٠	٨٠	١٥	١٥	٥	٥	٩٩.٥	دالة
١٠	تقوي الروضة الروابط الاجتماعية بين الروضة وأسر الأطفال.	٨٥	٨٥	١٥	١٥	صفر	صفر	٤٩	دالة

يتضح من جدول (٥) فيما يختص بعنصر حقوق الطفل في المواثيق الدولية والعربية فجاءت قيم (كا٢) دالة عند مستوي دلالة (٠٥ و) لجميع عبارات العنصر وقد احتلت عبارات (١،٢،٥) المراتب الثلاثة الأولي حيث تحققت بدرجة عالية وقد بلغت النسبة المئوية لدرجة تحقق تلك العبارات بدرجة كبيرة (٦٥%،٦٥%،٨٥%) علي الترتيب وهذا يدل علي تأصيل حقوق الطفل في المواثيق الدولية والعربية واعتراف المعلمات والمشرفات في الروضات بهذا العنصر، كما احتلت عبارات (٣،٤،٦)الخاصة بهذا العنصر المراتب الثلاثة الأخيرة حيث تحققت بدرجة منخفضة وقد بلغت النسبة المئوية لتحقق تلك العبارات بدرجة منخفضة (٢٠%،١٥%،٢٥%) علي الترتيب وهذا يدل علي عدم تأكيد حقوق الطفل في المواثيق الدولية والعربية وعدم اعتراف بعض الروضات بهذه الحقوق، وهذا ما أكدت عليه دراسة (تودري: ٢٠١٢)

جدول (٦)

نتائج الاستبانة الموجهة لمعلمات الأطفال وتدعيم حقوق الطفل في القانون العربي

م	العبارات	درجة التحقق						قيمة كا٢	مستوي الدلالة
		بدرجة كبيرة		بدرجة ضعيفة		لا تتحقق			
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
العنصر الثاني: حقوق الطفل في القانون العربي.									
١	تطلب المعلمة من الأطفال احترام تحية العلم المصري.	٨٠	٨٠	١٥	١٥	٥	٥	٩٩.٥	دالة
٢	تنمي الروضة لدي الطفل احترام القانون والنظام خاصة بعد ثورة ٢٥ يناير.	٦٥	٦٥	٣٠	٣٠	٥	٥	٥٤.٥	دالة
٣	تعد المعلمة فيلما تسجيليا عن مهام رئيس الجمهورية.	١٥	١٥	٧٥	٧٥	١٠	١٠	٧٨.٥	دالة
٤	تحرص المعلمة على تنمية المعلومات والقيم والممارسات السياسية لدي الطفل بعد ثورة ٢٥ يناير.	٢٠	٢٠	٧٠	٧٠	١٠	١٠	٦٢	دالة
٥	توضح المعلمة للأطفال مفهوم الحكومة.	٢٥	٢٥	٦٥	٦٥	١٠	١٠	٤٨.٥	دالة
٦	تسأل المعلمة الأطفال عن اسم المحافظة التي ينتمون إليها.	١٥	١٥	٨٠	٨٠	٥	٥	٩٩.٥	دالة

م	العبارات	درجة التحقق						قيمة كا٢	مستوي الدلالة
		بدرجة كبيرة		بدرجة ضعيفة		لا تتحقق			
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
٧	تفرق المعلمة للأطفال بين زي ضابط الشرطة وزي ضابط الجيش.	٦٥	٦٥	٢٥	٢٥	١٠	١٠	٤٨.٥	دالة
٨	تبين المعلمة للأطفال أن الحكومة تتمثل في مجموعة من الوزراء.	٢٠	٢٠	٦٥	٦٥	١٥	١٥	٤٥.٥	دالة
٩	تسعي الروضة لنقل فكرة البرلمان المدرسي إلى الروضة.	١٥	١٥	٧٠	٧٠	١٥	١٥	٦٠.٥	دالة
١٠	تعدد المعلمة للأطفال المحافظات المصرية المختلفة.	٢٠	٢٠	٦٠	٦٠	٢٠	٢٠	٣٢	دالة

يتضح من جدول (٦) فيما يختص بعنصر حقوق الطفل في القانون العربي فجاءت قيم (كا٢) دالة عند مستوي دلالة (٠٥ و) لجميع عبارات العنصر وقد احتلت عبارات (١،٢،٧) المراتب الثلاثة الأولي حيث تحققت بدرجة عالية وقد بلغت النسبة المئوية لدرجة تحقق تلك العبارات بدرجة كبيرة (٨٠%،٦٥%،٦٥%) علي الترتيب وهذا يدل علي تأصيل حقوق الطفل في القانون العربي واعتراف المعلمات والمشرفات في الروضات بهذا العنصر، كما احتلت عبارات (٣،٤،٥)الخاصة بهذا العنصر المراتب الثلاثة الأخيرة حيث تحققت بدرجة منخفضة وقد بلغت النسبة المئوية لتحقق تلك العبارات بدرجة منخفضة (١٥%،٢٠%،٢٥%) علي الترتيب وهذا يدل علي عدم تأكيد حقوق الطفل في القانون العربي وعدم اعتراف بعض الروضات بهذه الحقوق في هذا العنصر، وهذا ما أكدت عليه دراسة (طلبة: ٢٠٠٦)

٢- **يعرض نتائج بطاقة ملاحظة** المعلمة لسلوك طفل الروضة من أجل تدعيم عناصر حقوقه في المجتمع العربي بوضع ممارسات مقترحة للتخطيط التربوي في التنشئة السياسية لهذا الطفل من واقع نتائج الدراسة الميدانية وتتضح في الآتي.

جدول (٧) نتائج بطاقة ملاحظة المعلمة لسلوك طفل الروضة من أجل تدعيم حق الطفل في التعليم والحصول على المعارف والمعلومات

م	العبارات	درجة التحقق						قيمة كا٢	مسوي الدلالة
		غالباً		أحياناً		نادراً			
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
العنصر الأول: حق الطفل في التعليم والحصول على المعارف والمعلومات،									
١	يمارس الطفل الأنشطة الفنية لتنمية القدرات الإبداعية لديه.	٤٤	٤٣	٢٠	١٣	٦	١٠	٣١,٧	٠,٠٥
٢	يطلع الطفل علي علب الكتب والقصص بمختلف أنواعها باستخدام وسائط تعليمية متنوعة.	٥١	٨٥	١٥	٢٥	٤	٦	٥١,٨	٠,٠٥
٣	يتردد الطفل علي مكتبة الروضة بحرية لجمع المعلومات من مصادر مختلفة وعرضها على المعلمة.	٤٢	٧٠	٢٥	٤١	٣	٥	٣٢,٨	٠,٠٥
٤	يمارس الطفل أنشطة الأركان التعليمية.	٥٧	٩٥	١١	١٨	٢	١	٧٤,٦	٠,٠٥
٥	يمارس الطفل الأنشطة المرتبطة بالخبرات الصحية والدينية والبيئة المحيطة.	٢٨	٤٦	٣٠	٥٠	١٢	٢٠	٨,٣	٠,٠٥
٦	يلتزم الطفل بآداب الحوار والمناقشة.	٧	١١	٢٦	٤٣	٣٧	٦١	١٩,٧	٠,٠٥
٧	يحافظ على نظافة كتبه وقاعة النشاط.	٣٠	٥٠	٣٢	٥٣	٨	١٣	١٥,٢	٠,٠٥

يتضح من جدول (٧) فيما يختص بالعنصر الأول فجاءت قيم (كا٢) دالة عند مستوي دلالة (٠٥ و) لجميع عبارات العنصر وقد احتلت عبارات (٣،٢،١) المراتب الثلاثة الأولي حيث تحققت بدرجة عالية وقد بلغت النسبة المئوية لدرجة تحقق تلك العبارات بدرجة كبيرة (٤٣%،٨٥%،٧٠%) علي الترتيب وهذا يدل علي تأكيد حق الطفل في التعليم والحصول علي المعارف والمعلومات واعتراف المعلمات والمشرفات في الروضات بهذا العنصر، كما احتلت عبارات (٦،٥، ٧)الخاصة بهذا العنصر المراتب الثلاثة الأخيرة حيث تحققت بدرجة منخفضة وقد بلغت النسبة المئوية لتحقق تلك العبارات بدرجة منخفضة

(٤٦%،١١%،٥٠%) علي الترتيب وهذا يدل علي عدم تأكيد حق الطفل في التعليم والحصول علي المعارف والمعلومات بصورة مبسطة وعدم اعتراف بعض الروضات بهذه الحقوق في هذا العنصر، وهذا ما أكدت عليه دراسة (القططي: ٢٠١٨)

جدول (٨)

نتائج بطاقة ملاحظة المعلمة لسلوك طفل الروضة من أجل تدعيم حق الطفل في اللعب

م	العبارات	درجة التحقق						قيمة كا٢	مستوي الدلالة
		غالباً		أحياناً		نادراً			
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
العنصر الثاني: حق الطفل في اللعب:									
١	يحترم الطفل دوره في اللعب دون تزاحم أو دفع	٣٦	٦٠	١٠	١٦	٢٤	٤٠	١٤,٥	٠,٠٥
٢	يسير الطفل مع زملائه في طابور منظم بعد انتهاء اللعب حتي يدخل قاعة النشاط.	٧	١١	٢٦	٤٣	٣٧	٦١	١٩,٧	٠,٠٥
٣	يلعب الطفل في الفناء مع أصحابه ألعاب مختلفة.	٥٦	٩٣	١٢	٢٠	٢	٣	٧٠,٧	٠,٠٥
٤	يبتكر الطفل ألعاب مختلفة باستخدام خامات البيئة.	١٣	٢١	٢٤	٤٠	٣٣	٥٥	٨,٦	٠,٠٥
٥	يعيد الطفل ترتيب لعبه في مكانها بعد الانتهاء منها.	٤٨	٨٠	١٨	٣٠	٤	٦	٤٣,٣	٠,٠٥
٦	يمارس الطفل ألعاب لتنمية العضلات الكبيرة والصغيرة.	٤٦	٧٦	٢١	٣٥	٣	٥	٣٩,٩٧	٠,٠٥
٧	يختار الطفل لعبه المفضلة لديه بنفسه.	١٩	١١	١٩	١١	٣٢	٧٣	٤,٨	غير دالة

يتضح من جدول (٨) فيما يختص بالعنصر الثاني فجاءت قيم (كا٢) دالة عند مستوي دلالة (٠٥ و) لجميع عبارات العنصر فماعدا العبارة(١) فقد جاءت قيمة (كا٢) غير دالة وقد احتلت عبارات (٣،١، ٥) المراتب الثلاثة الأولي حيث تحققت بدرجة عالية وقد بلغت النسبة المئوية لدرجة تحقق تلك العبارات بدرجة كبيرة (٦٠%،٩٣%،٨٠%) علي

الترتيب وهذا يدل علي تأكيد حق الطفل في اللعب واعتراف المعلمات والمشرفات في الروضات بهذا العنصر، كما احتلت عبارات (٢،٤، ٧) الخاصة بهذا العنصر المراتب الثلاثة الأخيرة حيث تحققت بدرجة منخفضة وقد بلغت النسبة المئوية لتحقق تلك العبارات بدرجة منخفضة (١١%،٢١%،١١%) علي الترتيب وهذا يدل علي عدم تأكيد حق الطفل في اللعب وعدم اعتراف بعض الروضات بهذه الحقوق في هذا العنصر، وهذا ما أكدت عليه دراسة (طلبة: ٢٠٠٦).

جدول (٩) نتائج بطاقة ملاحظة المعلمة لسلوك طفل الروضة من أجل تدعيم حق الطفل في الحرية والاختيار

م	العبارات	درجة التحقق						قيمة كا٢	مستوي الدلالة
		غالباً		أحياناً		نادراً			
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
العنصر الثالث: حق الطفل في الحرية والاختيار.									
١	يختار الطفل الأنشطة التي يمارسها.	٣٨	٦٣	١٨	٣٠	١٤	٢٣	١٤,٢	٠,٠٥
٢	يمارس الطفل النشاط في الركن التعليمي المفضل لديه.	٣٠	٥٠	٣٢	٥٣	٨	١٣	١٥,٢	٠,٠٥
٣	يحاول ربط الحذاء وتجهيز حقيبته بمفرده قبل مغادرة الروضة.	٣٦	٦٠	٢٦	٤٣	٨	١٣	١٧,٣	٠,٠٥
٤	يعرف حقوقه وواجباته في الجماعة التي ينتمي إليها.	١٣	٢١	٢٤	٤٠	٣٣	٥٥	٨,٦	٠,٠٥
٥	يختار الطفل أقرانه لممارسة بعض الأنشطة معهم.	٧	١١	٢٦	٤٣	٣٧	٦١	١٩,٧	٠,٠٥
٦	يختار الطفل الشخصية المحببة له في المسرحية ويعرض دورها.	٢٥	٤١	٣٥	٥٨	١٠	١٦	١٣,٦	٠,٠٥
٧	ينصت الطفل لحديث الآخرين باهتمام وتمعن.	١٧	٢٨	١٥	٢٥	٣٨	٦٣	١٣,٩	٠,٠٥

يتضح من جدول (٩) فيما يختص بالعنصر الثالث فجاءت قيم (كا٢) دالة عند مستوي دلالة (٠٥ و) لجميع عبارات العنصر وقد احتلت عبارات (٣،٢،١) المراتب الثلاثة الأولي حيث تحققت بدرجة عالية وبلغت النسبة المئوية لدرجة تحقق تلك العبارات بدرجة كبيرة (٦٣%،٦٠%،٥٠%) علي الترتيب وهذا يدل علي تأكيد حق الطفل في الحرية والاختيار واعتراف المعلمات والمشرفات في الروضات بهذا العنصر، كما احتلت عبارات (٦،٥،٤)الخاصة بهذا العنصر المراتب الثلاثة الأخيرة حيث تحققت بدرجة منخفضة وقد بلغت النسبة المئوية لتحقق تلك العبارات بدرجة منخفضة (٢١%،١١%،٤١%) علي الترتيب وهذا يدل علي عدم تأكيد حق الطفل في الحرية والاختيار وعدم اعتراف بعض الروضات بهذه الحقوق في هذا العنصر وهذا ما أكدت عليه دراسة (دميان ٢٠١٦)

جدول (١٠)

نتائج بطاقة ملاحظة المعلمة لسلوك طفل الروضة من أجل تدعيم حق الطفل في المشاركة

م	العبارات	درجة التحقق						قيمة كا٢	مستوي الدلالة
		غالباً		أحياناً		نادراً			
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
العنصر الرابع: حق الطفل في المشاركة:									
١	يشارك الطفل المعلمة في التخطيط للبرنامج اليومي.	١٦	٢٦	١٥	٢٥	٣٩	٦٥	١٥,٨	٠٥و
٢	يساعد زميله في حمل أو توصيل أشياء من مكان لآخر وحل بعض المشكلات لديهم.	١٥	٢٥	٢٥	٤١	٣٠	٥٠	٥	غير دالة
٣	يعلق الطفل مع المعلمة اللوحات التعليمية في قاعة النشاط.	٣١	٥١	٢٣	٣٨	١٦	٢٦	٤,٨	غير دالة
٤	يختار الطفل رائد المجموعة مع المعلمة.	١٧	٢٨	١٥	٢٥	٣٨	٦٣	١٣,٩	٠٥و
٥	يساعد الطفل زملائه في ترتيب حفلة عيد الأم مثلاً.	٤١	٦٨	٢٠	٣٣	٩	١٥	٢٢,٧	٠٥و
٦	يشارك الطفل في العمل الجماعي ويتعاون مع زملائه في أداء المهام في الروضة.	٣٤	٥٦	٣٣	٥٥	٣	٥	٢٦,٦	٠٥و
٧	يزين الطفل قاعة النشاط مع أقرانه.	٣٦	٦٠	٢٩	٤٨	٥	٨	٢٢,٧	٠٥و

يتضح من جدول (١٠) فيما يختص بالعنصر الرابع فجاءت قيم (كا٢) دالة عند مستوي دلالة (٠٥ و) لجميع عبارات العنصر فيما عدا عبارات (٢، ٣) فقد جاءت قيم (كا٢) غير دالة وقد احتلت عبارات (٧،٦،٥) المراتب الثلاثة الأولي حيث تحققت بدرجة عالية وقد بلغت النسبة المئوية لدرجة تحقق تلك العبارات بدرجة كبيرة (٦٨%،٥٦%،٦٠%) علي الترتيب وهذا يدل علي تأكيد حق الطفل في المشاركة واعتراف المعلمات والمشرفات في الروضات بهذا العنصر، كما احتلت عبارات (٣،٢،١)الخاصة بهذا العنصر المراتب الثلاثة الأخيرة حيث تحققت بدرجة منخفضة وقد بلغت النسبة المئوية لتحقق تلك العبارات بدرجة منخفضة (٢٦%،٢٥%،٥١%) علي الترتيب وهذا يدل علي عدم تأكيد حق الطفل في المشاركة وعدم اعتراف بعض الروضات بهذه الحقوق في هذا العنصر، وهذا ما أكدت عليه دراسة (عبدالمحسن ٢٠١٣)

جدول (١١) نتائج بطاقة ملاحظة المعلمة لسلوك طفل الروضة من أجل تدعيم حق الطفل في التعبير عن الرأي

م	العبارات	درجة التحقق						قيمة كا٢	مستوي الدلالة
		غالباً		أحياناً		نادراً			
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
العنصر الخامس: حق الطفل في التعبير عن الرأي:									
١	يتسم الطفل بالمرونة مع جماعة الرفاق ولا يخالف قرارات الجماعة باستمرار.	٣٤	٥٦	٢١	٣٥	١٥	٢٥	٨,١	٠,٠٥
٢	يرتجل الطفل قصة تعبر عن رأيه في موقف ما	١٦	٢٦	١٥	٢٥	٣٩	٦٥	١٥,٨	٠,٠٥
٣	يكون الطفل سعيداً أثناء مشاركته للآخرين أفراحهم "عيد ميلاد مثلاً".	٤٢	٧٠	٢٣	٣٨	٥	٨	٢٩,٣	٠,٠٥
٤	يناقش الطفل المعلمة في النشاط المقدم إليه.	١٧	٢٨	١٥	٢٥	٣٨	٦٣	١٣,٩	٠,٠٥
٥	يعترض الطفل علي أسلوب المعلمة في التعامل معه.	١٥	٢٥	٢٥	٤١	٣٠	٥٠	٥	غير دالة

م	العبارات	درجة التحقق						قيمة كا٢	مستوي الدلالة
		غالباً		أحياناً		نادراً			
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
٦	يشكر الطفل الآخرين عند تقديم العون والمساعدة له.	٣٦	٦٠	٢٩	٤٨	٥	٨	٢٢,٧	٠,٠٥
٧	يحي الطفل من يحييه ويرد التحية على المعلمة.	٢٥	٤١	٣٥	٥٨	١٠	١٦	١٣,٦	٠,٠٥

يتضح من جدول (١١) فيما يختص بالعنصر الخامس فجاءت قيم (كا٢) دالة عند مستوي دلالة (٠٥ و) لجميع عبارات العنصر فماعدا العبارة (٥) فقد جاءت قيم (كا٢) غير دالة وقد احتلت عبارات (٦،٣،١) المراتب الثلاثة الأولي حيث تحققت بدرجة عالية وقد بلغت النسبة المئوية لدرجة تحقق تلك العبارات بدرجة كبيرة (٥٦%،٧٠%،٦٠%) علي الترتيب وهذا يدل علي تأكيد حق الطفل في التعبير عن الرأي واعتراف المعلمات والمشرفات في الروضات بهذا العنصر، كما احتلت عبارات (٥،٤،٢)الخاصة بهذا العنصر المراتب الثلاثة الأخيرة حيث تحققت بدرجة منخفضة وقد بلغت النسبة المئوية لتحقق تلك العبارات بدرجة منخفضة (٢٦%،٢٨%،٢٥%) علي الترتيب وهذا يدل علي عدم تأكيد حق الطفل في التعبير عن الرأي وعدم اعتراف بعض الروضات بهذه الحقوق في هذا العنصر، وهذا ما أكدت عليه دراسة (وفاء ماهر ٢٠١٣) .

جدول (١٢) نتائج بطاقة ملاحظة المعلمة لسلوك طفل الروضة من أجل تدعيم حق الطفل في أهداف واضحة ومحددة

م	العبارات	درجة التحقق						قيمة كا٢	مستوي الدلالة
		غالباً		أحياناً		نادراً			
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
العنصر السادس: حق الطفل في أهداف واضحة ومحددة.									
١	يستمتع الطفل بالأنشطة المقدمة له.	٣١	٥١	٢٣	٣٨	١٦	٢٦	٤,٨	غير دالة
٢	يشبع الطفل رغباته وميوله في المهارات التي يقوم بها داخل الروضة.	١٧	٢٨	١٥	٢٥	٣٨	٦٣	١٣,٩	٠,٠٥
٣	يمارس الطفل الأنشطة التي تعزز لديه الانتماء لوطنه.	٢٧	٤٥	٢٩	٤٨	١٤	٢٣	٥,٧	غير دالة

م	العبارات	درجة التحقق						قيمة كا٢	مستوي الدلالة
		غالباً		أحياناً		نادراً			
٤	يطبق الطفل قيم وعادات المجتمع الذي يعيش فيه.	١٥	٢٥	٢٥	٤١	٣٠	٥٠	٥	غير دالة
٥	يمارس الطفل الآداب والسلوكيات المناسبة لعمره والتي تتفق مع القيم الأخلاقية السائدة في المجتمعات العربية.	٤١	٦٨	٢٠	٣٣	٩	١٥	٢٢,٧	٠,٠٥
٦	يمارس الطفل المهارات المتعلقة بالمستحدثات التكنولوجية لمواكبة مستجدات العصر.	٤٦	٧٦	٢١	٣٥	٣	٥	٣٩,٩	٠,٠٥
٧	يحترم الطفل ملكية الغير ويشارك الآخرين لحل المشكلات.	١٣	٢١	٢٤	٤٠	٣٣	٥٥	٨,٦	٠,٠٥

يتضح من جدول (١٢) فيما يختص بالعنصر السادس فجاءت قيم (كا٢) دالة عند مستوي دلالة (٠٥ و) لجميع عبارات العنصر فيما عدا عبارات (٤،٣،١) فقد جاءت قيم (كا٢) غير دالة وقد احتلت عبارات (٦،٥،١) المراتب الثلاثة الأولي حيث تحققت بدرجة عالية وقد بلغت النسبة المئوية لدرجة تحقق تلك العبارات بدرجة كبيرة (٥١%،٦٨%،٧٦%) علي الترتيب وهذا يدل علي تأكيد حق الطفل في أهداف واضحة ومحددة واعتراف المعلمات والمشرفات في الروضات بهذا العنصر، كما احتلت عبارات (٤،٣،٢)الخاصة بهذا العنصر المراتب الثلاثة الأخيرة حيث تحققت بدرجة منخفضة وقد بلغت النسبة المئوية لتحقق تلك العبارات بدرجة منخفضة (٢٨%،٤٥%،٢٥%) علي الترتيب وهذا يدل علي عدم تأكيد حق الطفل في أهداف واضحة ومحددة وعدم اعتراف بعض الروضات بهذه الحقوق في هذا العنصر، وهذا ما أكدت عليه دراسة (دميان ٢٠١٦).

جدول (١٣) نتائج بطاقة ملاحظة المعلمة لسلوك طفل الروضة من أجل تدعيم حق الطفل ببيئة آمنة بالروضة

م	العبارات	درجة التحقق						قيمة كا٢	مستوي الدلالة
		غالباً		أحياناً		نادراً			
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
العنصر السابع: حق الطفل ببيئة آمنة بالروضة.									
١	يتمتع الطفل بروضة جيدة التصميم من (تهوية –أماكن فسيحة لممارسة الأنشطة –آمنة).	٤٨	٨٠	١٨	٣٠	٤	٦	٤٣,٣	٠,٠٥ و
٢	يشعر الطفل بالأمن والأمان الذي يساعده على النوم في الروضة إذا لزم الأمر.	٧	١١	٢٦	٤٣	٣٧	٦١	١٩,٧	٠,٠٥ و
٣	يستمتع الطفل بمساحة خضراء واسعة بالروضة.	١٩	١١	١٩	١١	٣٢	٧٣	٤,٨	غير دالة
٤	يتمتع الطفل بمرافق صحية مناسبة بالروضة وبيئة نظيفة.	٣٤	٥٦	٢١	٣٥	١٥	٢٥	٨,١	٠,٠٥ و
٥	يتلقى الطفل المتابعة الصحية في الروضة بانتظام.	١٦	٢٦	١٥	٢٥	٣٩	٦٥	١٥,٨	٠,٠٥ و
٦	يتمتع الطفل بروضة قريبة من منزله.	٤٢	٧٠	٢٥	٤١	٣	٥	٣٢,٨	٠,٠٥ و
٧	يكتسب الطفل الخبرات الحسية المناسبة له من الروضة.	٣٠	٥٠	١٤	٢٣	٢٦	٤٣	٥,٩	غير دالة

يتضح من جدول (١٣) فيما يختص بالعنصر السابع فجاءت قيم (كا٢) دالة عند مستوي دلالة(٠,٠٥ و) لجميع عبارات العنصر فيما عدا عبارات (٧،٣) فقد جاءت قيم (كا٢) غير دالة وقد احتلت عبارات (٦،٤،١) المراتب الثلاثة الأولي حيث تحققت بدرجة عالية وقد بلغت النسبة المئوية لدرجة تحقق تلك العبارات بدرجة كبيرة (٨٠%،٥٦%،٧٠%) علي الترتيب وهذا يدل علي تأكيد حق الطفل في بيئة آمنة واعتراف المعلمات والمشرفات في الروضات بهذا العنصر، كما احتلت عبارات (٥،٣،٢)الخاصة بهذا العنصر المراتب الثلاثة الأخيرة حيث تحققت بدرجة منخفضة وقد بلغت النسبة المئوية لتحقق تلك العبارات بدرجة

منخفضة (١١%،١١%،٢٦%) علي الترتيب وهذا يدل علي عدم توفير بيئة آمنة للطفل وعدم اعتراف بعض الروضات بهذه الحقوق في هذا العنصر، وهذا ما أكدت عليه دراسة (تودري ٢٠١٢) .

تلخيص نتائج الدراسة الميدانية هي:

- أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات في تحقيق محاور الاستبانة وعناصر الملاحظة، مما يعني أن المؤشرات الدالة على هذه المحاور والعناصر مهملة من قبل المعلمات داخل الروضات، لتدعيم ثقافة حقوق الطفل في المجتمع العربي.
- وجود قصور وضعف لدي المعلمات في تنشئة الطفل سياسياً وكذلك ضعف الأطفال بحقوقهم، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدارة شئون البلاد وأهمية التنشئة السياسية التي يكتسبها الأطفال من خلال ما يشكل سلوكهم السياسي.
- وجود قصور في البحث عن ضرورة الدور الذي تلعبه المعلمة في غرس الوعي السياسي لدي الأطفال وتنشئة الأطفال أمر ضروري بتقديم برامج توعية وحث الأطفال منذ الصغر على ذلك.
- حدوث تضارب كبير في مستوي فهم الأطفال للأحداث الجارية من حولهم وأراءهم حول الحكومة والعائلة الحاكمة وأن معلمات الأطفال ليس لهن دور بارز في التأثير على وعيهم السياسي.
- توصلت النتائج الي ضرورة الاهتمام بعملية التربية السياسية في مرحلة الطفولة لأنها أداة جوهرية وفعالة في تحقيق إجماع سياسي واسع بين المواطنين على اختلاف انتمائهم الطبقي وثقافتهم القومية بل هي أداة فعالة في تحقيق استقرار النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي والفكري وغيرها في أية دولة من الدول.

- توصلت نتائج البحث ايضاً الي وجود مشكلات تعوق الأسرة من تطبيق بعض المضامين التربوية التي تتضمنها مواثيق حقوق الطفل وهي (تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية –ما يتعرض له الطفل من إهمال من جانب بعض المعلمات في ضوء الكثافة الكبيرة للفصل –ضعف وعي الأسرة بالمضامين التربوية لمواثيق حقوق الطفل –ضعف المستوي الاقتصادي لبعض الأسر بما يجعلهم لا يملكون الموارد الكافية للمعيشة.

- ضرورة وضع تصور مقترح يضم تنمية قدرة الطفل واعتزازه بهويته ولغته واتخاذ اللعب مدخل أساسي للتعليم في هذه المرحلة والتي تعكس أهداف المنهج الداعم لممارسة وتفعيل حقوق الطفل.

- اغفال الوعي السياسي لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة، واغفال الفرص للتفاعل وممارسة الأنشطة المتعددة المتضمنة بالبرنامج والتي تنوعت في أهدافها واستخداماتها ومجالات تطبيقها، وقد كان سببا في اثارة الدافعية بين الأطفال، مما أسهم في سهولة التعلم وزيادة نمو الوعي السياسي لدي طفل الروضة.

التصور المقترح:

بناءً علي ما أسفرت عنه نتائج البحث بإطاره النظري والميداني فيما يجب أن تكون عليه التنشئة السياسية لطفل الروضة من أجل تدعيم ثقافة حقوقه في المجتمع العربي، وما تقوم به الروضة كمؤسسة تربوية بعد الأسرة في تشكيل شخصية الطفل، وإظهار اتجاهاته وقيمه السياسية في هذا المحيط يشعر الأطفال فيما يقدم لهم من نماذج في التعامل وكيف يتبادلون المشاعر فيما بينهم، كما أن من عوامل بناء الشخصية المهمة خلال مرحلة الطفولة الدور الذي تؤديه معلمات الروضة في معاملة الطفل.

وعلي صعيد رياض الأطفال والتي يمتد العمر الزمني لها من ٣–٦سنوات نجد أنها تقابل مرحلة المبادأة مقابل الشعور بالذنب في مراحل النمو النفسي الاجتماعي التي اقترحها

Erikson والتي يتسم بها الطفل بالنشاط الجسمي والخيال الواسع وحب الاستطلاع والرغبة في المعرفة حيث يستطيع الطفل أن يطور الشعور بالمبادأة من خلال الإحساس بالثقة والاستقلالية فهو يستطيع أن يذهب بمفرده إلي أماكن بعيدة ويطلق لفضوله العنان،ويؤدي الحل الناجح والمناسب للتحديات هذه المرحلة وأزمتها إلي إحساس الطفل بالمسئولية وزيادة ثقته بشخصيته وقدراته. (عبد الرحمن: ٢٠٠٢، ٢٦)

فلسفة ومنطلقات التصور المقترح:

ان أساليب التنشئة الاجتماعية السوية يبرز التمييز في الأسر الباثولوجية حيث تعتمد بعض الأسر عدم المساواة بين الأبناء والتفضيل بينهم بسبب: النوع،أو ترتيب الميلاد أو السن ويكون ذلك عن طريق الحب أو المساعدة أو العطاء أو منح السلطة أو التمتع بمزايا دون الاكتراث بمشاعر الأبناء الآخرين وتتجلي المساواة وعدم التمييز بين الأفراد في مفهوم الوعي السياسي، كونه يتضمن حقوقا يتمتع بها جميع الأطفال، وهي في نفس الوقت واجبات علي الدولة والمجتمع منها: حفظ حقوقه الخاصة، وتوفير التعليم وتقديم الرعاية الصحية وتقديم الخدمات الأساسية وتوفير الحياة الكريمة، والعدل والمساواة والحرية الشخصية وتشمل حرية التملك وحرية العمل وحرية الاعتقاد وحرية الرأي.

منطلقات التصور المقترح تتركز في: –

- **النظام التربوي ودوره الداعم لممارسة الطفل لحقوقه وينطلق من:**

منهج رياض الأطفال والاعتراف بحقوق الطفل ومن الإيمان بضرورة تفعيل ممارسة الطفل لحقوقه وليس مجرد معرفته بها وهذا المنهج تقوم دعائم نجاحه علي المعلمة فهي مسئولة عن إيجاد المناخ المواتي لتعليم وتعلم الأطفال، ويساعدهم علي التكيف مع المجتمع وتنمية قدراتهم علي التعامل مع المتغيرات السريعة والمتلاحقة حولهم، بل إنها ناقل لثقافة المجتمع الذي يعيش فيه الطفل ويتوقع منها إثراء بيئة التعلم في الروضة بما يجعلها وسطا جيداً لممارسة الطفل لحقوقه، وحتى تتمكن

المعلمة من دعم الطفل لحقوقه، عليها أن **تتحلي ببعض السمات والخصائص والمهام ومنها:**

- أن تكون محبة للأطفال وتقدر هوايات الأطفال وتشبعها وتجهيز بيئة تعليمية مناسبة لإشباع الحاجات الفردية والجماعية للأطفال.
- تندمج وتتفاعل مع الأطفال أثناء تقديم الخبرات وتدعم قدرة الأطفال علي اكتشاف المشكلات وحلها وتوجيه الإرشاد الايجابي لهم.
- تتيح فرص متنوعة للعب الفردي والجماعي وتشجع الأطفال علي العمل الجماعي والتعاوني والتنافس البناء.
- تتعامل مع مشكلات الأطفال بوعي لتعلم الأطفال السلوك الصحي والالتزام بالسلوك المرغوب فيه.
- تحرص على التأكد من توافر عناصر الأمن والسلامة في المكان والمحافظة علي أمن الأطفال ومصالحهم.
- تبتكر وتنوع من أساليب التعليم والتعلم حتى توفر الأنشطة التي تعزز شعور الطفل بوطنيته.
- توفير جو من الحرية المنظمة وتشجيع الأطفال على إبداء الرأي واتخاذ القرار لما تتميز به من دفء وجداني وروح الفكاهة.

أهداف التصور المقترح:

أ- ضرورة الحفاظ علي هوية الطفل واحترامها وتظهر في: أن يحتفظ الطفل لنفسه، بصورة لذاته فيها التماثل والاستمرار الذي يكونه الآخرون عنه، وهذا ما يميز الفرد من حيث فلسفته الأخلاقية والعقلية التي يشعر عندها أنه نشيط جدا وأنه موجود وكأن صوتا داخليا يناديه "هذا أنا وهذا ما يفيد في تحديد لما يكونه وما سيكونه بحيث يكون

المستقبل امتدادا واستمرارا لخبرات الماضي إضافة إلي تحقيق الطفل تفرده وتقوية أدواره الاجتماعية وإعادة تقويمه لعلاقاته بعالمه وبالآخرين،وتوجهه نحو أهداف محددة. (الشماس: ٢٠١١،٥٥٥).

ب- ضرورة المساواة وعدم التمييز بين الأطفال.

ت- الحفاظ علي حقوق الطفل في المواثيق الدولية والعربية والقانون العربي، **وما** أسفرت المحاولات المستمرة لوضع قوانين وتشريعات لحماية الطفل ورعايته عن العديد من المواثيق منها علي سبيل المثال لا الحصر: إعلان جنيف لحقوق الطفل (١٩٣٤) والإعلان العالمي لحقوق الإنسان (١٩٤٨)وإعلان الأمم المتحدة لحقوق الطفل (١٩٥٩)واتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل (١٩٨٩)والإعلان العالمي حول التربية للجميع (١٩٩٠)والإعلان العالمي لبقاء الطفل وحمايته ونمائه وخطة العمل (١٩٩٠)، ونظرا لأن تطور الأمم مرهون بتعليم شعوبها وأن حق الطفل في التعليم شرط أساسي لتحسين مستوي حياته وزيادة قدرته علي العمل البناء في مجتمعه مستقبلا فقد أكدت الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل علي بعض الاعتبارات التربوية التي تناولتها مواد الاتفاقية ومنها: المادة (١٢): ونصت علي حق الطفل في التعبير بحرية عن آرائه في جميع المسائل التي تمسه وذلك وفقا لسنه ونضجه.

- المادة (١٣): أكدت علي حق الطفل في حرية التعبير ويمثل هذا الحق طلب المعلومات والأفكار وتلقيها وإذاعتها سواء بالقول أم الكتابة أم الطباعة أم الفن أم بأية وسيلة أخري يختارها.
- المادة (٢٩): وأكدت علي أن يكون تعليم الطفل موجها نحو:
  - تنمية شخصية الطفل ومواهبه وقدراته العقلية والبدنية غلي أقصي إمكاناتها.
  - تنمي احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية والمبادئ المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة.

- تنمية احترام ذات الطفل وهويته الثقافية ولغته وقيمه الخاصة والقيم الوطنية للبلد الذي يعيش فيه الطفل والبلد الذي نشأ فيه الأصل والحضارات المختلفة عن حضارته.
- إعداد الطفل لحياة تستشعر المسئولية في مجتمع حر بروح من التفاهم والسلم والتسامح والمساواة والصداقة بين جميع الشعوب (الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل ١٩٨٩).
- وهذا ما يستوجب عرض بعض مواد القانون حول حقوق الطفل في التعليم والثقافة وخاصة ما يرتبط منها بأطفال ما قبل المدرسة والتي تعتبر موجهات عامة لتحديد الحقوق التربوية لهم ومنها ما يلي:– المادة (٣١): ونصت علي توفير دور الحضانة لاستيعاب الأطفال دون الرابعة، المادة (٣٢): ونصت علي حق الصغار في الرعاية وضرورة تحقيق الآتي:
- رعاية الأطفال اجتماعيا وتنمية مواهبهم وقدراتهم.
- تهيئة الأطفال بدنيا وثقافيا ونفسيا وأخلاقيا تهيئة سليمة بما يتفق مع أهداف المجتمع وقيمه.
- نشر الوعي بين أسر الأطفال لتنشئتهم تنشئة سليمة.
- تقوية وتنمية الروابط الاجتماعية بين دور الحضانة واسر الأطفال.

- المادة (٥٣): أكدت علي ضرورة أن يهدف تعليم الطفل إلي تكوينه علميا وثقافيا وروحيا ومواهبه وقدراته العقلية والبدنية إلي أقصي إمكاناتها بقصد إعداد الإنسان المؤمن بربه ووطنه وبقيم الخير والحق والإنسانية، المادة (٥٤): نصت علي أن التعليم حق لجميع الأطفال بالمجان وبالرغم من أن التعليم الإلزامي يبدأ من التعليم الابتدائي إلا أن القانون لم يغفل الحقوق التربوية للأطفال ما قبل المدرسة في التعليم

المناسب لهم، المادة (٥٥): أكدت علي أهمية رياض الأطفال كنظام تربوي يحقق التنمية الشاملة للطفل في كافة مجالات النمو: العقلية، والبدنية، والحركية، والوجدانية، والخلقية والدينية، ويسبق التعليم الابتدائي ويهيئه للالتحاق به.

باستقراء تلك الحقوق والقوانين الحاكمة والمنظمة لها يتضح له أنها تحتفظ للطفل كرامته وإنسانيته وتضمن استمتاعه ورفاهيته وتعليمه وثقافته وتحترم عقله وترتقي بوجدانه الأمر الذي يستوجب توضيح كيفية الإفادة من تلك الممارسات المرتبطة بها في أنشطة رياض الأطفال.

جوانب التصور المقترح تتضح في:

أ- تطبيق حقوق الطفل والممارسات المرتبطة به في أنشطة رياض الأطفال

ومنها: حقوق الطفل والممارسات المرتبطة بمؤسسات التنشئة الاجتماعية، فهناك عدد من المؤسسات التي تشكل الجهاز التربوي وتنميته عند الطفل ومنها الأسرة والمؤسسات الدينية وجماعة الرفاق ومجموعة العمل والروضة التي تنفرد عن غيرها بالمسئولية الكبيرة في تنمية المواطنة وتشكيل شخصية المواطن والتزاماته وتزويده بالمعرفة والمهارات الأزمة من اجل المواطنة الصالحة وتنجز الروضات تلك المسئولية من خلال المناهج الدراسية التي تبدأ منذ الصغر وتستمر عبر المراحل العمرية المتتالية.

وحتى تكون حقوق الإنسان مبنية علي وعي لابد أن تتم بتربية مقصودة تشرف عليها الدولة يتم من خلالها تعريف الطفل بالعديد من مفاهيم المواطنة وخصائصها مثل: مفهوم الوطن والحكومة والنظام السياسي والمجتمع والشورى والمشاركة السياسية وأهميتها والمسئولية الاجتماعية وصورها والقانون والدستور والحقوق والواجبات وغيرها من مفاهيم المواطنة وأسسها. (المعمري:٢٠٠٢-٦٥).

في حين أشارت العديد من الدراسات إلي أن تعليم حقوق الأطفال يتضمن مجموعة من المهارات والمعارف والمواقف التالية: **المهارات:** من قبيل الإصغاء إلي الآخرين إجراء

تحليل أخلاقي، التعاون، الاتصال، حل المشكلات، والاعتراض علي الوضع القائم، وتساعد هذه المهارات الأطفال في المسائل التالية: –تحليل العالم المحيط بهم، وتفهم أن حقوق الأطفال هي طريقة لتحسين حياتهم وحياة الآخرين، والعمل من اجل حماية حقوق الأطفال.

- **المعارف: من** قبيل معرفة وجود وثائق لحقوق الأطفال، ومعرفة الحقوق التي تتضمنها تلك الوثائق وأن هذه الحقوق غير قابلة للتصرف وتنطبق على جميع البشر ومعرفة عواقب انتهاك حقوق الأطفال وتساعد هذه المعارف على حماية حقوقهم وحقوق الآخرين كذلك.
- **المواقف:** من قبيل أن حقوق الأطفال ذات أهمية وأن الكرامة الإنسانية متأصلة في جميع البشر وأنه ينبغي احترام الحقوق وأن التعاون أفضل من الصراع وأننا مسئولون عن أفعالنا وأننا نستطيع أن نحسن عالمنا إذا حاولنا ذلك وتساعد هذه المواقف علي تنمية الأطفال أخلاقيا وتعدهم للمشاركة الإيجابية في المجتمع.

فتعد رياض الأطفال قبل المدرسة المؤسسة الرسمية التي تقوم بتربية وتعليم الناشئة مبادئ العلوم والأخلاق والقيم والاتجاهات وتنشئتهم التنشئة الصالحة التي تخلق منهم مواطنين صالحين يسهمون في خدمة أنفسهم ومجتمعهم وأمتهم حيث يؤكد علماء الاجتماع أن الروضة مؤسسة تربوية واجتماعية تعني بتنظيم وضبط سلوك الجماعة بطريقة حضارية وهي كذلك تقوم بتبسيط التراث الثقافي وخبرات الكبار كما أنها تقوم بتنقية ذلك التراث وتطهيره مما هو غير مناسب لتنشئة الصغار.

وتعد تربية حقوق الطفل هدفا مهما للجهاز التربوي الذي يقوم بإعداد الأجيال حتى يصبحوا متعلمين مدركين لواجباتهم وحقوقهم ومتفاعلين مع مجتمعهم محققين لأهدافه وطموحاته وفي إطار الروضة يتم تحصيل المعارف والمهارات والقيم اللازمة لتربية حقوق الأطفال وهذا يعني أن التعليم يؤدي للوصول للقيم والاتجاهات الوطنية وهناك من يتصور أن الروضة ما هي إلا غرف الفصول وما يلقي فيها من واجبات ومناهج إلا أن الأمر أكبر من

ذلك حيث أنها عبارة عن مجتمع صغير له نظام اجتماعي يشترك فيه الكبار ممثلين بالهيئة التربوية من معلمات وإداريين والصغار وتنشا في هذا النظام مجموعة من العلاقات الاجتماعية التي تؤثر في صياغة فكر وثقافة الأطفال.

وفيما يلي عرضا موجزا لكل عنصر من هذه العناصر السابقة، **الأمثلة الواردة في الكتاب بالروضة** والتي يفضل أن تكون مرتبطة بالبيئة المحلية للطفل حتى يمكن ربط الطفل بمجتمعه مثلا عند تناول البيئة المصرية يضرب الأمثلة التالية (البيئة اليابسة: الصحراء الغربية، جبل موسي، شبه جزيرة سيناء، البيئة المائية: وادي النيل، بحيرة قارون) **لصور والرسوم والأشكال: وفيها** يتم التركيز على مظاهر الحياة في المجتمع المصري كما في الصور المدعمة، للأمثلة السابقة.

- **أسلوب دراسة الحالة: وفيه** يتم ربط الطفل بقضايا مجتمعه وفيه يتم تناول قضايا ومشكلات يتم مناقشتها من مختلف الجوانب كما هو الحال على سبيل المثال في مشكلة المياه في جمهورية مصر العربية للتفكير فيها ووضع مجموعة من الحلول والبدائل.
- **الرحلات والزيارات الميدانية: من** الأساليب المهمة في غرس قيمة الوطنية ويتم ذلك من خلال القيام برحلات الاستكشاف أو الرحلات للمواقع التراثية والأثرية.

- **حقوق الطفل والممارسات المرتبطة به في رياض الأطفال.**

لما كانت حماية حقوق الطفل وضرورة رعايته امتداداً طبيعيا للاتجاه المتنامي في المجتمع الدولي لحماية حقوق الإنسان ونظرا لأن ترجمة هذه الحقوق.

إلى ممارسات لا يضمنها صدور التشريعات والقوانين، وإنما يعتمد على تنشئة الأطفال عليها، وجعلها جزء من سلوكهم، فحقوق الأطفال كأي اتجاه تتكون من ثلاثة عناصر وهي المعلومات، والمشاعر، والسلوك، وهذه العناصر يمكن النظر إليها على مستويين: المستوي الأول المفهوم الذهن والشعور النفسي. ويتمثل في المعلومات عن الوطن والوعي

بالحقوق والواجبات ومحبة الوطن والرضا عن تحصيل الحقوق وأداء الواجبات والمستوي الثاني ممارسة حقوق الطفل وهي في الغالب ذات شقين: الشق الأول الالتزام العام بالأنظمة والقوانين واحترامها والشق الثاني ممارسة العمل السياسي والعمل المدني التطوعي وإذا كان المستوي الأول يعتمد في معظمة علي التربية والتعليم ومؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأسرة والمسجد فإن المستوي الثاني يعتمد غالبا علي النظم والتشريعات التي تنظم عمل المواطنين من ناحية وعلي مستوي الدافعية عند الأفراد من ناحية أخري ولربما كان مستوي الوعي بالمواطنة عاليا عند المواطن ولأن النظم تقيد عمل المواطن ومشاركته في مجالات العمل السياسي والعمل المدني فلا يشارك المواطن ليس لضعف الدافعية ولكن بسبب النظم والتشريعات التي تقيد حريته في ذلك.

ولذا يعرض البحث المقترحات التي بدورها تزيد من تفعيل مبادئ حقوق الأطفال في أنشطة رياض الأطفال ليتم تحويله من نص تشريعي إلي واقع ممارس من جانبيين **الأول:** يتمثل في مقترحات خاصة بالمقررات والمناهج الدراسية لعرض المفاهيم والمعلومات المهمة التي تنمي معرفة الطفل بحقوقه وجعلها أهدافاً للمقررات الدراسية التي يقمن المعلمات بتدريسها **والثاني:** يتمثل في مقترحات خاصة بمضمون التعديلات التشريعية والسياسية وهذا ما يمثل الجانب الفعلي والعملي لما يعرفه الطفل من خلال ما تمت دراسته.

إن المقررات الدراسية غنية بالمعلومات والمفاهيم التي تنمي المفاهيم المرتبطة بحقوق الأطفال ولكنها تحتاج إلي تفعيل من خلال عملية التدريب داخل الروضة فقط لذلك فإن بعض الممارسات التي يمكن أن توضع للمعلمات التي يقمن بالتدريب للأطفال بالروضة حتي ينفذن العملية التدريسية بطرق تؤدي إلي تحقيق هذه الأهداف علي هيئة مهارات وقيم واتجاهات يكتسبها الأطفال وذلك من خلال ترجمة خمسة من حقوق الطفل المتفق عليها في المواثيق الدولية والعربية والإسلامية إلي ممارسات يقوم بها الطفل في الروضة من خلال الأنشطة المتنوعة لمحتوي رياض الأطفال وذلك كما يلي:

- **حق الطفل في التعليم والحصول على المعارف والمعلومات وتنمية قدراته واعتزازه بهويته.**

يمكن ترجمة حق الطفل في التعليم وحق الطفل في الحصول على المعارف والمعلومات وتنمية قدراته واستعداداته واعتزازه بهويته من خلال **ممارسات وآداءات أبرزها ما يلي:**

- إدراج الطفل في الروضة ببلوغه الرابعة من العمر.
- ممارسة الأنشطة المرتبطة بالخبرات الرياضية والبيئية والصحية والاجتماعية والدينية.
- ممارسة أنشطة التهيئة للكتابة والقراءة وممارسة أنشطة لاكتساب المهارات الحياتية.
- التردد على مكتبة الروضة وحرية جمع المعلومات من مصادر مختلفة وعرضها على العامة.
- ممارسة أنشطة الأركان التعليمية وتنمية مهارات الاستكشاف.
- ممارسة النشطة الفنية لتنمية القدرات الإبداعية لدي الأطفال.
- الاطلاع علي علب الكتب والقصص بمختلف أنواعها باستخدام وسائط تعليمية متنوعة.

- **حق الطفل في اللعب.**

يمكن ترجمة حق الطفل في اللعب **من خلال ممارسات وأداءات أبرزها ما يلي:**

- اللعب الحر في الفناء واللعب الاستكشافي ألعاب الكلام.
- العاب لتنمية الإدراك السمعي والبصري ألعاب لتنمية العضلات الكبيرة والصغيرة الألعاب الفردية والجماعية.
- اللعب البنائي " الإنشائي " في ركن المكعبات (الفك والتركيب).
- ألعاب لتنمية العضلات الكبيرة والصغيرة الألعاب الفردية والجماعية.

- اللعب التمثيلي ألعاب يبتكرها الطفل باستخدام خامات البيئة.
- الألعاب الموسيقية الغاز التعليمية لتعليم المفاهيم وإكساب المهارات.

- **حق الطفل في الحرية والاختيار.**

يمكن ترجمة حق الطفل في الحرية **من خلال ممارسات وأداءات أبرزها ما يلي:**

- حرية اختيار الأنشطة التي يمارسها وحرية اختيار جماعة القران لممارسة الأنشطة معهم.
- حرية اختيار الركن الذي يحب ممارسة النشاط فيه حرية اختيار الزي.

- **حق الطفل في المشاركة.**

يمكن ترجمة حق الطفل في المشاركة **من خلال ممارسات وأداءات أبرزها ما يلي:**

- المشاركة في التخطيط للبرنامج اليومي.
- المشاركة في حل مشكلات الصراع بين الأقران.
- المشاركة في تنظيم الصف والأركان.
- المشاركة في التخطيط للرحلات والإعداد للمناسبات.
- المشاركة في الأنشطة الجماعية " الفنية والمسرحية ".
- المشاركة في اتخاذ القرارات الخاصة بالرحلات والزيارات.

- **حق الطفل في التعبير عن الرأي.**

يمكن ترجمة حق الطفل في التعبير عن الرأي **من خلال ممارسات واداءات أبرزها ما يلي:**

- التعبير عن الرأي في الأنشطة المقدمة.
- التعبير بالرأي عند انتخاب قائد الصف واختيار قائد المجموعة.

- التعبير عن الرأي لفظيا أو بالرسم أو التمثيل ولعب الأدوار أو بالمناقشة والحوار أو جلسات العصف الذهني.
- قبول رأي الأخر أو رفضه مع التبرير.
- ارتجال قصة تعبر عن رأيه في موقف ما.

ويتم تفعيل هذه الممارسات من خلال عدد من المرتكزات والأسس التي تبني علي عدد من الأهداف تتشكل في عدد من المفاهيم والحقائق وتنفذ بعدد من الوسائل والاستراتيجيات بدور واع لمعلمة رياض الأطفال وهذا كله يحدد الإطار العام للمنهج الداعم لممارسة الطفل لحقوقه برياض الأطفال بطريقة مقصودة أو غير مقصودة.

معوقات تطبيق التصور المقترح وسبل التغلب عليها:

باستقراء الأفكار التنظيرية للمواثيق والقوانين التي تم طرحها وجوانب الاداءات التي تمارس خلال النشاط اليومي للطفل داخل الروضة **يجب اتباع الآتي:**

(١) تصميم الخبرات التعليمية المتكاملة التي تشمل جميع جوانب الشخصية وتراعي الفروق الفردية بين الأطفال وتساير حقوق طفل الروضة.

(٢) إعداد دليل إرشادي والتوعية التي أعدها المختصون لمعلمة الروضة حول ثقافة حقوق طفل الروضة.

(٣) إعداد دورات تدريبية متخصصة لنشر ثقافة حقوق الطفل لكل معلمات وموجهات رياض الأطفال وكيفية جعل المواقف التربوية والتعليمية داعمة لممارسة الطفل لحقوقه.

(٤) الاهتمام بإجراء الدراسات الميدانية التحليلية التي تتناول تفعيل ممارسة الطفل لحقوقه من خلال مؤسسات التنشئة المختلفة وتبين حقوق الطفل في الكتب بالروضة ومراعاة الخصوصيات الثقافية.

المراجع

- أحمد، محمد علي: **أصول الاجتماع السياسي**، إسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٨م.
- البحيري، عبد الرقيب أحمد: هوية الأنا وعلاقتها بكل من القلق وتقدير الذات والمعاملة الوالدية لدي الطالبة المعلمة، **مجلة كلية التربية**، جامعة الزقازيق، العدد العاشر، ١٩٨٩م.
- البلوي، محمد سليمان: تشكيل الهوية وعلاقتها بالمسئولية الاجتماعية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية بمكة المكرمة، جامعة أم القري،٢٠٠٢م.
- التنمية، المؤتمر العربي للطفولة، القاهرة، **مجلة الطفولة والتنمية**، المجلس العربي للطفولة والتنمية، العدد الثاني، مجلد (١)، ٢٠٠١م.
- جوهر، علي صالح: التخطيط التربوي والتنمية، المكتبة العصرية، المنصورة، ٢٠٠٩ م.
- الحبيب، فهد إبراهيم: **تربية المواطنة "الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة**، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٦ م.
- الحديبي، مصطفي عبدالمحسن، هاشم، وفاء ماهر عطية: تصور مقترح لتفعيل ممارسة بعض مفاهيم حقوق الانسان في أنشطة رياض الأطفال، مؤتمر كلية التربية – جامعة المنصورة "رؤية استشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء بعض المتغيرات المجتمعية المعاصرة، المجلد الثاني، ٢٠١٣م.
- حسن، داليا عبد الموجود: برنامج مقترح لتنمية الوعي السياسي لطفل ما قبل المدرسة باستخدام بحوث الفعل، رسالة ماجستير، كلية التربية بالوادي الجديد، قسم رياض الأطفال، ٢٠١٧م.
- الحواتمة، عادل: دور الاعلام في التنشئة السياسية مع دراسة الحالة، الاعلام الأردني كنموذج، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، ٢٠١٤م.
- داود، عبدالباري محمد: **القدوة وأثرها في تنشئة الطفل**، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٩٦م.
- دياب فوزية: **القيم والعادات الاجتماعية**، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، ٢٠٠٣ م.
- دياب فوزية: **نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة**، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الثالثة، ١٩٩٧م.

- راشد، علي: الأساليب الأسرية في التنشئة السياسية للطفل المصري، **بحث منشور، دراسة مقدمة إلى ندوة التنشئة السياسية للأطفال في مصر**،١٩٩٦م.
- سكران، محمد محمد: التربية وحقوق الإنسان، **المؤتمر العلمي الحادي عشر**، كلية التربية، جامعة طنطا، التربية وحقوق الإنسان، المجلد الأول، في الفترة من ٧–٨ مايو ٢٠٠٧م.
- شريف، السيد عبدالقادر: **التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة**، ط٣، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٠ م.
- الشماس، فريال محمود وعيسى: مستويات تشكيل الهوية الاجتماعية وعلاقتها بالمجالات الأساسية المكونة لها، **مجلة جامعة دمشق**، مجلد (٢٧)،٢٠١١م.
- شهاب، مني محمود ومغيث، كمال حامد: تربية طفل ما قبل المدرسة الابتدائية وانعكاساتها السياسية، **بحث منشور مقدم لندوة التنشئة السياسية للأطفال في مصر**،١٩٩٦ م.
- صبري، سناء عبد اللطيف: التنشئة السياسية للأطفال في مصر، **بحث منشور مقدم إلى ندوة التنشئة السياسية للأطفال في مصر**،١٩٩٨م.
- الطحاوي، ملك محمد: آثر المستوي التعليمي للأم علي تنشئة الطفل، **بحث مقدم إلي المؤتمر السنوي الثالث للطفل المصري "تنشئته ورعايته** "، المجلد الأول ١٠–١٣ مارس ١٩٩٠ م.
- الطرشاوي، خليل عبد الرحمن: أزمة الهوية لدي الأحداث الجانحين مقارنة بالأسوياء في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٢م.
- طلبة، جابر محمود: التربية علي حقوق الانسان في النظام التعليمي في مصر مدخل لفهم وحماية حقوق الطفل، المؤتمر العلمي الثالث لمركز رعاية وتنمية الطفولة جامعة المنصورة، ٢٠٠٦م.
- عبد الرحمن، محمد السيد: **مقياس موضوعي لرتب الهوية الأيديولوجية والاجتماعية**، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع،١٩٩٧م.
- عبد اللطيف، فاتن إبراهيم: أخلاقيات مهنة طبيب الأطفال وحقوق الطفل "**مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية**، العدد(٩)، مجلد(٣)، ٢٠٠٣م.
- عبد الله . محمد عادل: دراسة مقارنة في تقدير الذات بين الشباب باختلاف أساليبهم في مواجهة أزمة الهوية، **مجلة كلية التربية**، جامعة الزقازيق، مجلد (٦)، ١٩٩١م.

- عبد الله، أحمد: الشامخون والخانعون، تأملات في التنشئة السياسية للطفل المواطن المصري، **بحث منشور نوقش بندوة التنشئة السياسية للأطفال في مصر** يومي الرابع والخامس من مايو ١٩٩٦م.
- عبدالعال، حسن إبراهيم: التعليم وأزمة حقوق الانسان وحريته، الواقع والمأمول، المؤتمر العلمي الحادي عشر، كلية التربية، جامعة طنطا، م١، ٢٠٠٧م.
- العربية، جامعة الدول: الإطار العام لحقوق الطفل المصدق عليه من مجلس جامعة الدول العربية على مستوي القمة "**مجلة الطفولة والتنمية** العدد(٨)، المجلد(٢)، ٢٠٠٢م.
- العربية، جورجيت دميان جورج: المضامين التربوية لبعض مواثيق حقوق الطفل بين التنظير وواقع التطبيق في الأسرة والمدرسة، **المؤتمر العلمي الثالث لمركز رعاية وتنمية الطفولة** –جامعة المنصورة من الفترة ٢٢–٢٣مارس ٢٠١٦م.
- علي، سعيد إسماعيل: الوالدية والتربية السياسية للطفل من منظور إسلامي، **ندوة بعنوان نحو والدية راشدة من أجل مجتمع أرشد** المنعقدة بجامعة جنوب الوادي فرع سوهاج من ٣٠–٣١ مارس ٢٠٠٤م.
- عوض، أميمة السيد أحمد: فعالية برنامج مقترح لتنمية الوعي السياسي للطالبة المعلمة برياض الأطفال، في ضوء الإعلان العالمي لحقوق الانسان، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، قسم العلوم الأساسية، جامعة القاهرة، ٢٠١٢ م.
- الغامدي، حسين عبد الفتاح: تشكيل هوية الأنا لدي الأحداث الجانحين، **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب**، العدد الثلاثون،٢٠٠٠م.
- غنايم، مهني محمد إبراهيم: التخطيط التربوي لرياض الأطفال علي ضوء التنمية المستدامة، المؤتمر الدولي الثاني، كلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة، ٢٠١٧ م.
- القريطي، عبد المطلب أمين: دور المدرسة في عملية التنشئة السياسية للطفل، بحث منشور، **دراسة مقدمة إلى ندوة التنشئة السياسية للأطفال في مصر**،٢٠٠٤م.

- القططي، نهي محمود: الوعي السياسي لدي معلمات رياض الأطفال وعلاقته بتنمية الانتماء الوطني لدي طفل الروضة، **رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال**، قسم العلوم التربوية، جامعة المنصورة، ٢٠١٨ م.
- قناوي، هدي محمد: **الطفل تنشئته وحاجاته، ط٢**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٨ م.
- كيلاني، شادية جابر محمد: **تعليم حقوق الإنسان في كليات التربية "تصور مقترح"**، القاهرة، دار النهضة العربية،٢٠٠١م.
- محمد، عبد اللطيف محمود: التنشئة السياسية للطفل رهان المستقبل للحفاظ على الهوية القومية بحث منشور، **دراسة مقدمة إلى ندوة التنشئة السياسية للأطفال في مصر**، ٤–٥مايو ١٩٩٦م.
- المعمري، سيف بن ناصر: تقويم مقررات التربية الوطنية بسلطة عمان في ضوء خصائص المواطنة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، ٢٠٠٢م.
- المنيزل، عبدالله فلاح: أزمة الهوية "دراسات مقارنة بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين "، **مجلة الدراسات**، المجلد (٢١)، العدد الأول، ١٩٩٤م.
- نجم، سهام: الطفل المصري والتنشئة السياسية في ظل عالم متغير، **مقال منشور مقدم إلي ندوة التنشئة السياسية للأطفال في مصر**، ١٩٩٨م.

- Agronick Gail: **Parent involvement strategies in Urban Middle and High chools in the Northeast and Issues & Answers**. REL , Eric , Regional Educational Laboratory Northeast , Island, 2009.p28.
- Aldemir , Jale: **Preservice teacher's beliefs about young childhood education , (ph. D. dissertation)**. United states – Pennsylvania: the Pennsylvania state University ; 2008 , Publication Number: AAT 3284896.
- Almesad , TaIaI ;. **Developmentally appropriates and practies pereption of Muslim parents with children in preschool and kindergarten** , ph. D the University of Toledo 2000 , 200 pp chair: Suanne Mefarland.
- Ashlesha Dator: **Do reduction in Class size " Crowd out "** , Parental investment in education ? University pf California , U.S.A , 2008.p58

- Bacon , Hand Richarson , S. (2001): **Attachment theory and child abuse ; an Over view of the Literature for practitioners child abuse Review** , 10 , 3xx - 39x.
- Bahadowian , Ara J. Greer , R Douglas: **Cabas parent Education , Increasing child compliance via parental Emission of Unflawed commands and Contingent consequations during play** , Journal of Early and intensive Behavior Intervention , v 2 n3 fall 2005.
- Don Rowe:**The Development of political Thinkingin school students** ,An English perspective ,international journal of citizen ship and teacher education ,2015,londen.p948
- Go leman ,D:**Emational Intelligence why it is and why it matters** ,paper presented at the animal metting of society for industrial and organizational psychology ,new or leans , L.A April.15, 2000.
- **http:// www.voices of children**.ca/reportindex.htm.2006.
- Human Rights Watch ;failing our children Barners to the Rights to Education ,Summary and Key Recommendations,website at http;//www.Hrw.org / reports/ 2005/ education ofo5 / U,S,A,page.1 pf2.
- Line , Ellen. Kuei.Ning: **Across – Cultural Examination of Link between parenting and Adalescent Depression and Misconduct**(United States , Taiwan , China) , Southerlinois University at Carbondale – vol. (10B)D.A.I, 2001.
- Lyanch , MC: **Establishing parent Education programs. Aleadershipmonograph** , California state Department of Education , Reports – Desriptive , p.o.Bix , 2&1 , (2004).
- Mackey , Dawn M ,: **Examining American Indian Perspectives in the central Region on Parent Involvement in Education**. Issues &Answers , REL , Reports – Evaluative, 2008.
- National Association Of school Psychologist:position statement on children's Right, website at **http://www.nasponline /paper**. child rights.htm. u.s.A.2017.
- O.Connan , D. J.**, An Interdiction to the philosophy of Education** , Routlede&Kegan , London , 1980.p947

- Oravecez , Linda. M.: **Social Skills and Behavior problems of African American Head start preschoolers**: Role of Parenting in form social support and children's Exposure family conflict and community violence University of Maryland. College park ,vol. 65 (8A) D.A.I , 2004 .
- Pawell , D0uglas R. D' Angelo , Diana: **Guide to improving parenting education in Even start family literacy programs** , For full text: www.ed.gov/offices/aEsE/CEP/nesources.htm , 2008.
- Peter Angeles **, Dictionary of philosophy** , Harper & Row Publishers , 1981 .p456
- R.H.Weigartner ,**the meaning of in philosophy of '** , Journal of value Unquiry2 (1996).
- Rufo LAHEY: "**political socialization**2016.
- Umek , LjubicaMarjanovic: **The effect of children's Gender and Parental Education Toddler language Development** , European Early childhood Education Research Journal , v 16 n3 , Sep 2008.
- Unesco:Right to Education , website **at http://www. portalal unesco.**org/education/en/ev.ph.htm/2013.
- Voice for children:**it's time for children's Rights Education**, website at http;//www.voices of children ca /reportindex.htm ,2016,u.s.a, p8.